



جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

التخصص: التدقيق المحاسبي

الشعبة: العلوم المالية والمحاسبة

ومراقبة

أهمية نظام المعلومات المحاسبي في ترشيد مردودية المؤسسة

دراسة ميدانية لمؤسسة إنتاج وتوزيع مواد البناء - مستغانم-

تحت إشراف الأستاذة:

مقدمة من طرف الطالبة:

بوظراف الجيلالي

بوعزة أمينة

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الاسم واللقب	الرتبة	عن الجامعة
رئيسا	يسعد عبد الرحمان	محاضر - أ -	جامعة عبد الحميد بن باديس
مقرر	بوظراف الجيلالي	أستاذة محاضر - أ -	جامعة عبد الحميد بن باديس
مناقشا	بوشخي بوحوص	محاضر - أ -	جامعة عبد الحميد بن باديس

السنة الجامعية: 2019/2018

# إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، سيد الخلق والمرسلين وإمام المتقين  
سيد الأولين والآخرين عليه أفضل الصلاة والسلام.

إلى رمز المحبة والعطاء، قيمة التضحية والعطف والوفاء، منبع الرق والحنان إلى من حملتني وهنا  
على وهن إلى احلي كلمة يرددها لساني أُمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى الدرع الواقي والكنز الباقي، إلى من جعل العلم منبع اشتياقي، إلى من بعث في فؤادي البهجة أبي  
الغالي أطال الله في عمره.

إلى سندي وقوتي وملاذي إلى إخواني العزيزين يوسف وعبد الرحمن.

إلى أخواتي فتيحة، خديجة، رشيدة، خيرة، وإلى أختي فوزية رحمها الله.

إلى زوجة أخي مليكة وابنها الكتكوت محمد إياد.

إلى زوجي سفيان وعائلته حفظهم الله.

إلى اعز صديقاتي زهية، فتيحة، يمنى، فتيحة، عائشة، غالية، حورية، خضرة، حنان.

إلى أعلى من عشت معهم مشواري الدراسي طلاب المالية والمحاسبة.

# الشكر والامتنان

اللهم نحمك حتى ترضى، احمد الله تعالى الذي أمدني بالقوة والصحة والعافية لإتمام هذا العمل،  
فالشكر أولاً لله الذي زرع في القوة والإصرار والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
وبعد.

أتقدم باسمي عبارات الشكر والامتنان والتقدير والاحترام إلى الأب المعلم الذي مهد لي طريق العلم  
والمعرفة والمرافق لي في المشواري الدكتور بوظراف الجيلالي اشكره جزيل الشكر على قبوله للإشراف  
لي.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى من ساعدني في انجاز هذا العمل إلى الأستاذ بوشيخي والأستاذ  
شارف بن عطية سفيان.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد المساعدة في مؤسسة توزيع وإنتاج مواد البناء بمستغانم  
خاصة الأخ بن عمرة والأخت نعيمة.

# الفهرس

الإهداء

التشكرات

قائمة الأشكال والجداول

01.....المقدمة العامة.....

الفصل الأول: عموميات حول نظام المعلومات المحاسبي.

05.....مقدمة الفصل الأول.....

.....المبحث الأول: ماهية نظم المعلومات المحاسبي.....

06

06.....المطلب الأول: مفهوم نظم المعلومات المحاسبي.....

المطلب الثاني: خصائص نظام المعلومات

المحاسبي.....07

10.....المطلب الثالث: مكونات نظام المعلومات المحاسبي.....

المبحث الثاني: تركيب نظام المعلومات

المحاسبي.....13

المطلب الأول: وظائف نظام المعلومات المحاسبي والشروط الواجب توفرها

فيه.....13

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على نظام المعلومات

المحاسبي.....16

17.....المطلب الثالث: مقومات نظام المعلومات المحاسبي وأهدافه.....

20.....خاتمة الفصل الأول.....

الفصل الثاني: واقع مردودية المؤسسة في ظل تبني نظام المعلومات المحاسبي.

22.....مقدمة الفصل الثاني.....



## المبحث الأول: ماهية المردودية

23.....

المطلب الأول: مفهوم المردودية وأهميتها والعوامل المؤثرة عليها.....23

المطلب الثاني: مقاييس المردودية على مستوى

النتيجة.....27

المطلب الثالث: أنواع ومكونات المردودية.....31

المبحث الثاني: علاقة نظام المعلومات المحاسبي بمردودية المؤسسة.....36

المطلب الأول: دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين وظيفة الشراء والبيع.....36

المطلب الثاني: دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين مردودية المؤسسة.....39

خاتمة الفصل الثاني.....40

## الفصل الثالث: دراسة تطبيقية

مقدمة الفصل.....42

المبحث الأول: مدخل إلى مؤسسة الإنتاج توزيع مواد البناء

DMC.....43

المطلب الأول: تقديم مؤسسة الإنتاج توزيع مواد البناء DMC

.....43

المطلب الثاني: مهام وأهداف مؤسسة الوطنية لإنتاج وتوزيع مواد البناء.....43

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمؤسسة إنتاج وتوزيع مواد البناء.....44

المبحث الثاني: واقع نظام المعلومات المحاسبية داخل مؤسسة توزيع مواد

البناء.....46

المطلب الأول: ماهية نظام المعلومات المحاسبية في مؤسسة توزيع مواد البناء.....46

المطلب الثاني: عرض الميزانيات المالية والمختصرة وجدول حساب

النتائج.....50

المطلب الثالث: قياس وتحليل المردودية لمؤسسة توزيع مواد البناء.....54



57.....خاتمة الفصل

59.....الخاتمة العامة

الملاحق.



# قائمة الأشكال والجداول:

أ- قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم
11	مكونات نظام المعلومات المحاسبية	1-I
12	عناصر نظام المعلومات المحاسبي	2-I
15	وظائف نظام المعلومات التي من خلالها يتم تحويل البيانات إلى معلومات	3-I
44	الهيكل التنظيمي لمؤسسة توزيع مواد البناء بمستغانم	4-III

ب- قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
09'	خصائص نظام المحاسبية المقيدة	1-I
50	جانب الأصول لسنة 2016 - 2017	2-III
51	جانب الخصوم لسنة 2016 - 2017	3-III
52	الميزانية المختصرة لسنة 2016	4-III
52	الميزانية المختصرة لسنة 2017	5-III
53	جدول حساب النتائج لسنة 2016-2017	6-III
54	حساب المردودية الاقتصادية	7-III
54	حساب نسبة الهامش الإجمالي للاستغلال	8-III
55	حساب نسبة هامش الربح الصافي	9-III
55	حساب مردودية المؤسسة	10-III



الْمُقَدِّمَةُ

تعتبر المعلومة عنصرا هاما من عناصر الإنتاج لها دور هام في تحديد فعالية وكفاءة المؤسسة، لذلك اتجهت المؤسسات إلى تصميم وبناء أنظمة معلومات من اجل السيطرة على الكم الهائل من المعلومات الضرورية لإدارة المؤسسة، وتعد المحاسبة من أهم وأقدم نظم المعلومات في المؤسسة فهي احد المصادر الرئيسية للمعلومة.

إن نظام المعلومات المحاسبي يعتبر من أهم نظم المعلومات في أي وحدة اقتصادية، فقد تطور في السنوات الأخيرة خاصة بعد التطور السريع في الحاسبات الآلية.

كما يمكن القول أن النظام المحاسبي له أهمية في تحسين المردودية أي زيادة أرباح المؤسسة.

مع العلم انه قد ازداد التركيز أكثر نحو تقديم المعلومات لخدمة البيئة التي تحيط ولغرض التخطيط والعمل على تحسين المردودية وحل المشكلات الإدارية التي تواجه المؤسسة والحفاظ على سمعتها.

يلعب نظام المعلومات المحاسبي دورا هاما في تحقيق التقدم والنمو للمؤسسة، بحيث يساهم بقدر كبير في مساعدة المؤسسة على بلوغ أهدافها، وقد تم تطبيقه بصورة جيدة مما يساعد على تحسين المردودية المؤسسة، وعليه نطرح الإشكال التالي:

ما مدى مساهمة نظام المعلومات المحاسبي في ترشيد مردودية المؤسسة؟

ومن خلال هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ فيما يكمن مفهوم نظام المعلومات المحاسبي؟
- ✓ ماذا نقصد بترشيد مردودية المؤسسة؟
- ✓ ما هي علاقة نظام المعلومات المحاسبي بمردودية المؤسسة؟

الفرضيات:

- ✓ بعد نظام المعلومات المحاسبي من الدعائم الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسة؛
- ✓ تكون المعلومات المحاسبية أكثر ملائمة عند ما يكون نظام المحاسبي فعال في المؤسسة؛
- ✓ يساهم نظام المعلومات المحاسبي في ترشيد مردودية المؤسسة.

أسباب دراسة الموضوع:

- ✓ التعرف على واقع نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة؛
- ✓ وجود صلة مباشرة بين التخصص وموضوع الدراسة؛
- ✓ معرفة كيف يساهم نظام المعلومات المحاسبي في ترشيد مردودية المؤسسة.

أهداف الدراسة:

- ✓ محاولة إظهار وإبراز أهمية نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة كونها أداة فعالة؛
- ✓ تشخيص واقع نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة؛
- ✓ درجة الاستفادة من نظام المعلومات المحاسبي في تحسين مردودية المؤسسة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في محاولة إبراز أهمية وفعالية نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة باعتباره أداة فعالة من خلال اكتشاف المشاكل مما يساهم في تحسين مردودية المؤسسة.

حاجة المؤسسة للنظام المعلومات المحاسبي للمساعدة في تأدية أنشطتها بصورة سلمية من خلال تحقيق أهدافها.

حدود الدراسة:

1-الحدود المكانية:

كانت الدراسة بمؤسسة توزيع مواد البناء بمستغانم، وذلك لمعالجة إشكالية البحث والمتمثلة في أهمية نظام المعلومات المحاسبي في تحسين المردودية.

2-الحدود الزمنية:

امتدت فترة الدراسة الميدانية من 03/13 إلى 05/28 .

منهج الدراسة:

للإجابة عن التساؤلات المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، بحيث استخدمنا المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي.

صعوبات الدراسة:

- ✓ قلة المراجع والبحوث الجامعية في مجال نظام المعلومات المحاسبي والمردودية؛
- ✓ مواجهة بعض الصعوبات في الدراسة الميدانية مع المسؤولين.

الدراسات السابقة:

من خلال إعدادنا لهذا البحث ومن خلال ما وقع بين أيدينا من مراجع تصب في الموضوع منها ماهية متعلقة بنظام المعلومات المحاسبي، ومنها ماهية متعلقة بالمردودية.

\*دراسة بوركاب مصطفى لافي إبراهيم، تحت عنوان "نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبة، جامعة أكلى محمد اولحاج البويرة، 2014

\*دراسة بن شليف محمد أمين، أهمية المحاسبة في تحسين مردودية المبيعات، مذكرة لنيل شهادة ليسانس المركز الجامعي بعي مدينة فارس 2003.

#### تقسيمات البحث:

ينقسم موضوع البحث إلى فصلين نظريين وفصل تطبيقي حيث:

\*الفصل الأول: تحت عنوان: عموميات حول نظام المعلومات المحاسبي ويضم مبحثين: المبحث الأول: ماهية نظام المعلومات المحاسبي، المبحث الثاني: تركيبة نظام المعلومات المحاسبي.

\*الفصل الثاني: واقع مردودية المؤسسة في ظل تبني نظام المعلومات المحاسبي، ويضم مبحثين: المبحث الأول: ماهية المردودية، المبحث الثاني: العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبي.

\*الفصل التطبيقي: هو عبارة عن دراسة تطبيقية لمؤسسة توزيع مواد البناء وذلك محاولة إسقاط الدراسة على نظام المعلومات المحاسبي ومردودية المؤسسة ويضم مبحثين: المبحث الأول: تطرقنا فيه إلى لمحة تاريخية عن نشأة مؤسسة توزيع مواد البناء، أما المبحث الثاني: يتناول واقع نظام المعلومات المحاسبي في مؤسسة توزيع مواد البناء.



## الفصل الأول:

عموميات حول نظام المعلومات المحاسبي

تمهيد:

يعتبر نظام المعلومات المحاسبية أحد المكونات الرئيسية لنظم المعلومات الإدارية، ويتضمن كافة الأنشطة والعمليات التي تهدف إلى إنتاج وتوصيل المعلومات إلى مستخدميها الداخليين والخارجيين في المجالات المختلفة، كما يعتبر النظام المحاسبي في ظل الثورة التقنية التي نعيشها. ويستند نظام المعلومات المحاسبي إلى مجموعة من المقومات الأساسية ويتميز بمجموعة من الخصائص والأهداف التي تساهم في إنتاج المعلومات المحاسبية ذات الجودة الملائمة لاحتياجات المستخدمين المختلفة وعليه من أجل الإلمام بالمعلومات المحاسبية والنظام المعلومات المحاسبي تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، حيث سنتطرق في المبحث الأول: ماهية نظام المعلومات المحاسبي، والمبحث الثاني يتناول تركيبية نظام المعلومات المحاسبي.

## المبحث الأول: ماهية نظم المعلومات المحاسبي

إن النظام المحاسبي مكون من سلسلة من الخطوات والإجراءات تبدأ بالمدخلات مروراً بالمعالجات المختلفة وإنهاءً بالمخرجات، وبما أنه قد تم الفصل بين أصحاب حقوق الملكية والإدارة فقد تم تقييد خطواته وإجراءاته بسياسات محاسبية مختلفة لضمان حيادية نتائجه أو مخرجاته وصدقها في التعبير.

رغم التطور التكنولوجي، الكبير وحوسبة الأنظمة في شتى المجالات المهنية بقي النظام المحاسبي محتفظاً بالية تسلسل الخطوات والإجراءات. إلا أن هذا التسلسل رافقه إجراءات رقابة جديدة تماشياً مع كل من:

➤ غياب التوثيق المستندي في ظل استخدام الحاسوب؛

➤ الاعتماد على الذكاء الصناعي في تحليل ومعالجة العمليات.

## المطلب الأول: مفهوم نظم المعلومات المحاسبي

يتكون النظام بصفة عامة من عدة عناصر مرتبطة ببعضها البعض وذلك لتأدية وظيفة معينة أو عدة وظائف وبغض النظر إن كان ذلك النظام محسوباً أو لا، فدوماً تحكمه سياسات وإجراءات يتم إتباعها بشكل، وتبني، كما يتم مراقبة تلك الإجراءات من قبل المسؤول عن النظام.

فسوف نتطرق في هذا المطلب إلى بعض التعاريف المعلومات المحاسبي وأهميته.

## أولاً: تعريف نظام المعلومات المحاسبي

وقد أعطيت عدة تعريف لنظام المعلومات المحاسبي نذكر منها:

1- " هو احد مكونات تنظيم إداري في المؤسسة يختص بجمع وتبويب ومعالجو وتحويل وتوصيل المعلومات المالية الملائمة لاتخاذ القرارات إلى الأطراف الخارجية ( كالجهاز الحكومية والدائنين المستثمرين) وإدارة المؤسسة"<sup>1</sup>.

2- " هو هيكل متكامل داخل المؤسسة يقوم باستخدام الموارد المتاحة والأجزاء الأخرى لتحويل البيانات الاقتصادية إلى معلومات محاسبية بهدف إشباع احتياجات المستخدمين المختلفين من المعلومات"<sup>2</sup>.

3- " هو النظام المكون من الأفراد والآلات، ويسترشد بالمبادئ المحاسبية في تحويل البيانات لمعلومات يخزنها ويعرضها لأصحاب القرار، والدائنين والمستثمرين وإدارة المؤسسة".

ويتضح لنا من هذه التعريفات أن نظام المعلومات المحاسبي من أهم النظم في المؤسسة الاقتصادية التي تدعم يوميا عملياتها من خلال تجميع تخزين البيانات عن معاملات المؤسسة، كما يساعد في التأكد من أن بيانات المؤسسة تمت معالجتها بدقة وموضوعية للحصول على المعلومات الملائمة.

نظام المعلومات المحاسبي كغيره من النظم المعلومات يتكون من مجموعة موارد مثل الأفراد والمعدات والتي تصمم من اجل تحويل البيانات المحاسبية إلى معلومات محاسبية يتم نقلها للعديد من متخذي القرار، يجري عليها عملياته بتفاعل مكوناته، لتتشكل في النهاية مخرجات يستخدمها أطراف من الداخل ومن الخارج، وهذه المخرجات هي المعلومات، وطبيعتها تختلف بأصل بياناتها المدخلة والتي تختلف من مؤسسة لأخرى.

<sup>1</sup> فريد كورتل، خالد الخطيب، نظم المعلومات المحاسبية واتخاذ القرارات، زمزم ناشرون زموزعون، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2015، ص 61

<sup>2</sup> فريد كورتل، مرجع سبق ذكره، ص 61-62.

ثانيا: أهمية نظام المعلومات المحاسبي.

تتجلى أهمية نظم المعلومات المحاسبية من خلال مفهوم رقم (2) للمحاسبية المالية الذي بموجبه عرفت لجنة المعايير المحاسبية (FASB) المحاسبة على أنها نظام للمعلومات، وان الهدف الرئيسي للمحاسبة هو تزويد المعلومات المفيدة لمتخذي القرارات، لذلك فان لجنة تعديل المنهج المحاسبي أوصت بان منهج تعليم المحاسبة يجب أن يؤكد بان المحاسبة هي عملية تحديد (توصيف) للمعلومات، وتهيئتها، قياسها، وتوصلها... وقد افترضت بان المنهج المحاسبي يجب أن يصمم لتزويد بالمفاهيم الأساسية التالية:

- استخدام المعلومات في عملية اتخاذ القرارات؛
- إعداد (إبلاغ) تقارير المعلومات المالية؛
- فهم كيف يعمل النظام المحاسبي من خلال معرفة<sup>3</sup>:
- ✓ كيف تجمع البيانات عن أنشطة المؤسسة وحداتها الاقتصادية؛
- ✓ كيف يتم تحويل هذه البيانات إلى معلومات يمكن للإدارة استخدامها في تسيير المؤسسة؛
- ✓ يحتاج المدققون لفهم الأنظمة المستخدمة لإصدار القوائم المالية للمؤسسة؛
- ✓ يحتاج المتخصصون في الضرائب لفهم كافي لنظام المعلومات المحاسبي الخاصة بعملائهم وذلك ليكونوا واثقين من أن المعلومات المستخدمة للتخطيط الضريبي والالتزام بالعمل بشكل مكتمل ودقيق.

المطلب الثاني: خصائص نظام المعلومات المحاسبي.

يتميز نظام المعلومات المحاسبي بعدة خصائص، إذا ما توقرت فيه تجعله نظاما حيويا في المؤسسة المتواجدة فيها وهي:

- يجب أن يحقق درجة عالية من الدقة والسرعة في معالجة البيانات المالية عند تحويلها لمعلومات محاسبية؛
  - إن يزود الإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية وفي الوقت الملائم لاتخاذ قرار اختيار بديل من البدائل المتوفرة للإدارة؛
  - أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لتحقيق الرقابة والتقييم لأنشطة المؤسسة الاقتصادية؛
  - أن يزود الإدارة بالمعلومات اللازمة لمساعدتها في وظيفتها المهمة، وهي التخطيط القصير والمتوسط والطويل الأجل لأعمال المؤسسة المستقبلية؛
  - أن يكون سريعا ودقيقا في استرجاع المعلومات الكمية والوصفية المخزنة في قواعد بياناته وذلك عند الحاجة إليها؛
  - أن يتصف بالمرونة الكافية عندما يتطلب الأمر تطويره ليتلائم مع التغيرات الطارئة على المؤسسة<sup>4</sup>.
- كما يتميز نظام المعلومات المحاسبي إضافة إلى خصائص النظم الأخرى ب<sup>5</sup>:
- أ-القابلية للمقارنة:

<sup>3</sup> إبراهيم الخزراوي، عامر الجنابي، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة العربية، 2009، ص ص 26-27.

<sup>4</sup> محمد يوسف الحناوي، نظم المعلومات المحاسبية، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2001، ص 59.

<sup>5</sup> أحمد لعماري، طبيعة وأهمية نظام المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، نوفمبر 2001، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 176.

فعلوماته يجب أن تتوفر فيها صفة إمكانية مقارنتها بمعلومات أخرى عبر الزمن وكذلك مقارنة نتائجها في القوائم المالية.

ب- الحيلة والحذر:

فلا بد أن توضع التقارير المحاسبية وتقريرها بحيلة وحرص تام.

ت- القابلية للفهم:

بحيث تكون المعلومات المحاسبية مفهومة.

ث- الجوهر فوق الشكل:

فلا يهم شكل المعلومات المعروضة بأي شكل، والاهم هو أن تكون جوهرية ومفهومة.

ومن اجل توفير المعلومات المحاسبية الجيدة وذات الجودة العالية، فلا بد أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص التي تزيد في كفاءة هذا النظام وهي:

- أن يرتبط بالهيكل التنظيمي للمؤسسة حتى يستطيع مد كافة المستويات الإدارية بالمعلومات المحاسبية عبر قنوات اتصال عالية الفعالية (الشمول):
- أن يكون قادرا على التعامل مع المستقبل (مرنا) حتى يكون ذا قدرة على مواكبة المتغيرات بهدف تطويره وتحديثه؛
- أن يملك مجموعة من المعايير الكمية تساعد على تقييم أدائه بهدف الرقابة؛
- أن يربط الأهداف الأساسية بالأهداف الفرعية الخاصة بالمؤسسات الاقتصادية بوسائل وأدوات من أهمها التقارير المالية والدورية، وان تتيح هذه القوائم لمستخدميها الحصول على المؤشرات اللازمة كمعطيات القرارات.

كما يتسم نظام المعلومات المحاسبي بمايلي:

- يتمثل هيكل نظام المعلومات المحاسبية في اشتماله على مزيج متفاوت من الجهد البشري والآلي؛
- يتم تشغيل ومعالجة البيانات في نظم المعلومات المحاسبية استنادا إلى أساليب وطرق متماثلة وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها والمقبولة قبولا عاما؛
- تتمثل نظم المعلومات المحاسبية من حيث الهدف الذي تسعى لتحقيقه إلا وهو توفير المعلومات ذات الطابع الاقتصادي، والتي يمكن أن تخدم في مجال اتخاذ القرارات سواء لإدارة المؤسسات أو الأطراف ذات الاهتمام بها<sup>6</sup>.

<sup>6</sup> أحمد لعماري، مرجع سبق ذكره، ص 176.

الجدول التالي يلخص لنا أهم الخصائص التي تجعل المعلومات المحاسبية مفيدة<sup>7</sup>:

البيان	الخواص
المعلومات تكون ملائمة إذا علمت على تخفيض حالة عدم التأكد لدى متخذي القرار.	الملائمة
المعلومات تكون ذات ثقة إذا كانت متحررة من الأخطاء والتحيز.	الثقة
المعلومات تكون متكاملة إذا لم تحذف أي تأثير مهمة للأحداث أو الأنشطة القابلة للقياس.	التكامل
إذا توفرت في الوقت الملائم يتمكن متخذ القرار باستعمالها في الوقت المحدد.	الوقت الملائم
يجب إنتاج المعلومات وتقديمها بالشكل الذي يمكن المستخدم من فهمها بسهولة استخدامها بسرعة.	القابلية على الفهم
أي القدرة على الوصول إلى نفس النتائج من قبل أكثر إذا استخدموا نفس الأساليب في قياس المعلومة المحاسبية.	قابلية التحقيق

الجدول (I-1) خصائص نظام المعلومات المحاسبية المقيدة.

المصدر: صلاح الدين عبد المنعم مبارك "اقتصاديات نظم المعلومات المحاسبية، دار الجامعة للنشر، الإسكندرية، مصر، ص

.23

<sup>7</sup> صلاح الدين عبد المنعم مبارك، مرجع سبق ذكره، ص 23.

المطلب الثالث: مكونات نظام المعلومات المحاسبي وعناصره.

أولاً: مكونات نظام المعلومات المحاسبي.

يتكون نظام المعلومات المحاسبي من عدة وحدات هي:

1-وحدة تجميع البيانات:

تقوم بتجميع البيانات من البيئة المحيطة بالمؤسسة أو عن طريق التغذية العكسية بالملاحظة والتسجيل، وتمثل

هذه البيانات في الأحداث والوقائع التي يهتم بها المحاسب، ويرى أنها مفيدة ويجب الحصول عليها وتسجيلها، ولطبيعة أهداف المشروع وطبيعة المخرجات المطلوبة تأثير كبير على نوع البيانات التي يتم تجميعها وتسجيلها في النظام.

فالبيانات التي تجمع بواسطة نظام المعلومات المحاسبي لبك تجتري مثلا تتعلق بأنشطة الإيداعات والقروض والادخار.

كما أن طبيعة المخرجات تؤثر على نوع البيانات المجمعة، فالقرارات غير الروتينية مثل الميزانية الرأسمالية قرارات الصنع أو الشراء تحتاج أيضا إلى بيانات غير روتينية تناسب طبيعة القرارات المتعلقة بها، بينما القرارات الروتينية المتعلقة بالتشغيل تحتاج إلى بيانات روتينية كذلك.

2-وحدة تشغيل البيانات:

والبيانات المجمعة بواسطة نظام المعلومات المحاسبي قد يتم استخدامها في الحال إذا وجدت أنها مفيدة لمتخذ القرار في لحظة تجميعها، ويظهر ذلك ولكن في غالب الأحيان تكون هذه البيانات الأولية في حاجة إلى تشغيل وإعداد لتكون معلومات مفيدة لمستخدمي القرارات، وبالتالي فإنها ترسل أولا إلى وحدة التخزين في نظام المعلومات المحاسبية.

3-وحدة تخزين واسترجاع البيانات:

وتختص هذه الوحدة بتخزين البيانات في حالة عدم استخدامها مباشرة والحفاظ عليها للاستخدام في المستقبل، أو لإدخال بعض المعلومات عليها قبل إرسالها إلى متخذي القرارات.

4-وحدة توصيل المعلومات (قنوات المعلومات):

وهي الوسيلة التي يتم نقل وتوصيل البيانات والمعلومات من وحدة إلى أخرى، داخل النظام المحاسبي حتى تصل إلى متخذي القرارات الإدارية، وقد تكون قناة الاتصال هذه آلية أو يدوية على شاشات أو على ورق حسب الغرض والإمكانات المتاحة.

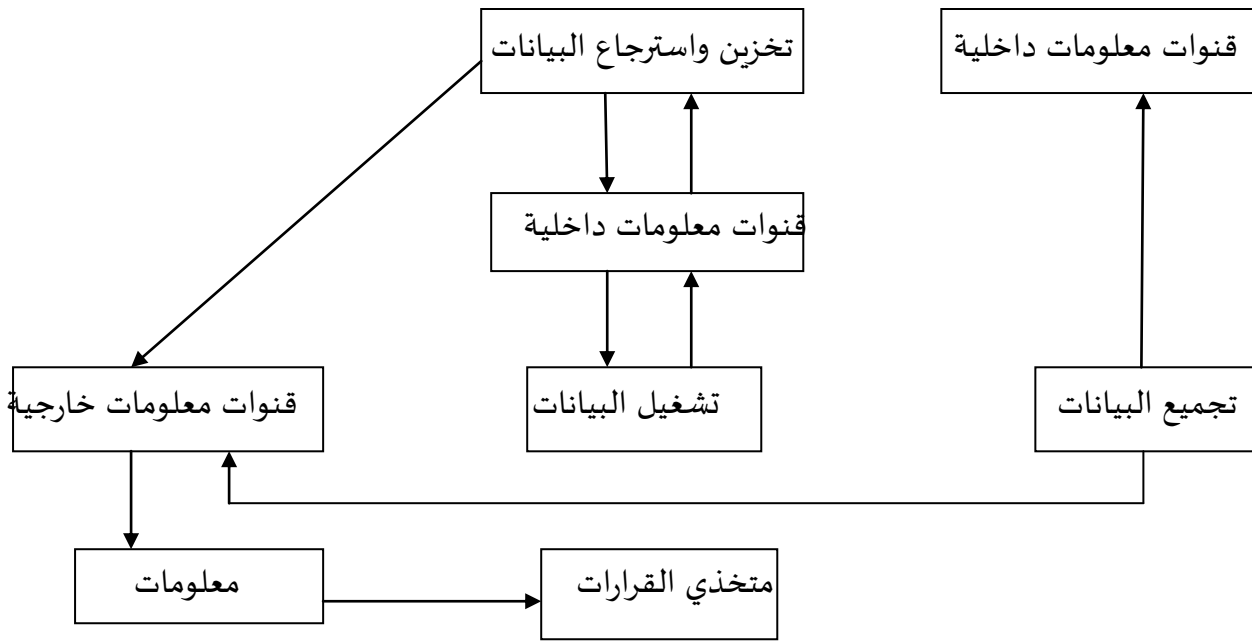
5-دور القرارات الإدارية<sup>8</sup>:

القرارات الإدارية عادة ما تكون اختياريين البدائل ويقوم متخذ القرارات بمراجعة الأهداف، ومن ثم توزيع المواد المتاحة لتحقيق هذه الأهداف بالطريقة التي تؤدي إلى تحقيق أفضل نتائج ممكنة، وفي ضوء المحددات والقيود المفروضة.

<sup>8</sup> فريد كورتل، مرجع سبق ذكره، ص 64-65.

نتيجة القرارات الحالية قد تكون أساسا لتقديم بيانات او معلومات تقيد متخذي القرارات في الدورة التالية وهي فكرة التغذية العكسية والشكل التالي يبين مكونات نظام المعلومات المحاسبية:

الشكل رقم (I-1): مكونات نظام المعلومات المحاسبية



المصدر: فريد كورتل، مرجع سبق ذكره، ص 66.

ثانيا: عناصر نظام المعلومات المحاسبي<sup>9</sup>.

تتمثل عناصر المعلومات المحاسبي فيما يلي:

#### 1- المدخلات:

وهي نقطة بداية عمل النظام، وقد تأخذ شكل أرقام ورسوم، وتعتبر عن حالة أو حالات معينة، وفي نظام المعلومات المحاسبية تمثل المدخلات مجموعة من البيانات التي يتم الحصول عليها من الأدلة الموضوعية المؤيدة للأحداث المالية، المستندات والبيانات التقديرية التي يتم إعدادها عن طريق عناصر النظام الأخرى والبيانات الكمية والاقتصادية.

#### 2- العمليات التشغيلية:

وهي مجموعة العمليات التي تجرى بواسطة الأجهزة التي تقوم بتحويل المدخلات غالى مخرجات وفي نظام المعلومات المحاسبي تتمثل العمليات التشغيلية في عمليات التجمع والتبويب والتلخيص التي تجرى على المدخلات (البيانات) في الدفاتر والمجلات المحاسبية وفق المبادئ والمفاهيم والقواعد المحاسبية.

#### 3- المخرجات:

<sup>9</sup> محمد قيسف حنفاوي، مرجع سابق، ص ص 71-72.

وهي حاصل تفاعل العمليات التشغيلية التي تجرى على المدخلات وفي نظام المعلومات المحاسبية تشمل المخرجات: مجموعة التقارير والقوائم المالية والمعلومات المختلفة الناتجة عن تفاعلات العمليات التشغيلية للمدخلات في إطار المتغيرات البيئية والذاتية للجهات التي يمكن أن تستخدمها وتستفيد منها.

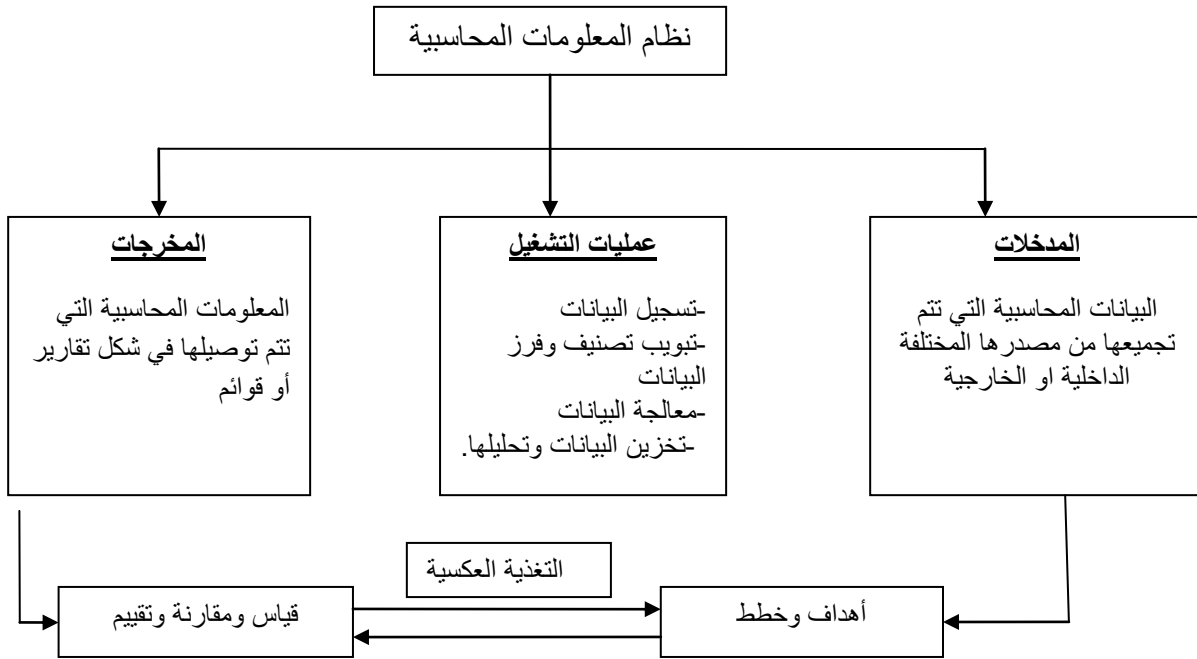
#### 4- التغذية العكسية:

وهي عملية الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتقييم عناصر النظم السابقة (المدخلات، العمليات التشغيلية، المخرجات) والتأكد من مدى دقتها وإمكانيتها في تحقيق أهدافها. وفي نظام المعلومات المحاسبية تتم التغذية العكسية من خلال عملية الرقابة على العناصر السابقة بهدف تقييمها وتوجيهها التوجيه الصحيح وصولاً إلى تحقيق الأهداف التي يرمى النظام المحاسبي لتحقيقها وذلك بغية خدمة المؤسسة ككل.

والشكل التالي يوضح عناصر نظام المعلومات المحاسبي<sup>10</sup>.

الشكل رقم (I-2): عناصر نظام المعلومات

#### المحاسبي



المصدر: بلقاسمي سيد احمد، دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة بونعامة خمس مليانة، 2018، ص 07.

<sup>10</sup> محمد قيوسف حنفاوي، مرجع سابق، ص 72..

## المبحث الثاني: تركيبة نظام المعلومات المحاسبي.

يعد نظام المعلومات المحاسبي احد الفرعية في المؤسسة، والذي يلعب دورا هاما في عمليات اتخاذ القرارات من خلال تزويد مستخدميها بالمعلومات الضرورية والهامية في الوقت المناسب، من خلال هذا المبحث يتم التعرض فيه لكل من وظائف نظام المعلومات المحاسبي والشروط الواجب توفيرها فيه والعوامل المؤثرة عليه، وكذلك المقومات والأهداف.

## المطلب الأول: وظائف نظام المعلومات المحاسبي والشروط الواجب توفيرها فيه.

يقوم نظام المعلومات المحاسبي بالعديد من الوظائف خلال عملية تحويل بيانات الأحداث المالية الخاصة بالمؤسسة (مدخلات النظام) إلى معلومات تتضمنها التقارير والقوائم المالية المحاسبية (مخرجات النظام)، والذي يقوم بالعديد من الوظائف عبر مراحل النظام (مدخلات، عمليات، مخرجات)، وتعتبر تلك الوظائف مترابطة إلى حد كبير وكأنها نظم فرعية متكاملة معا، وفيما يلي عرض لوظائف نظام المعلومات المحاسبي<sup>11</sup>:

## 1-تجميع البيانات:

تتحقق هذه الوظيفة خلال مراحل المدخلات تتضمن عدة خطوات مثل تسجيل البيانات والتحقق من دقتها واكتمالها، وقد تكون تلك البيانات من خارج أو من داخل الوحدة الاقتصادية ويمكن إجمال هذه الخطوات فيما يلي:

- التعرف على البيانات المرتبطة بالمعاملات وقياسها على مستندات؛
- يتم مراجعة هذه البيانات وتصحيح أخطاء القياس والتسجيل إن وجدت؛
- نقل هذه البيانات الكترونيا إلى مواقع التخزين والتشغيل الالكتروني للبيانات لكي يتم معالجتها.

## 2-معالجة البيانات:

تتحقق هذه الوظيفة خلال مراحل التشغيل، وتشمل عدة إجراءات مثل التصنيف، الترتيب، الدمج والتلخيص والمقارنة ومن أمثلة هذه العمليات مايلي:

- تقسيم البيانات إلى أقسام محددة مثل بيانات خاصة بالمصروفات أو المشتريات أو المبيعات....الخ.
- نسخ أو نقل البيانات أو تفرغها في مستندات أخرى مثل تفرغ فواتير المبيعات في يومية المبيعات؛
- تبويب وتصنيف البيانات مثل تبويب المشتريات حسب الأصناف المشتراة؛

<sup>11</sup>ياسر صادق مطبع، طارق سعيد أبو عتاب، عبد الله أحمد الشوابكة، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2007، ص 16.

- تجميع البيانات المتجانسة مثل تجميع كميات المخزون من الأصناف المتشابهة والموجودة في مخازن أو مناطق مختلفة للحصول على إجمالي الكميات المتاحة للبيع؛
- دمج البيانات مثل دمج قوائم الأصناف المباعة مع قوائم أسعار هذه الأصناف من أجل احتساب قيمة المبيعات؛
- تنفيذ العمليات الحسابية المختلفة مثل الجمع والطرح والقيمة والضرب؛
- إجراء التحليلات اللازمة مثل تحليل النسب المالية.

### 3- إدارة البيانات:

وتشمل هذه الوظيفة كل من تخزين وحفظ وتحديث وتعديل البيانات باستمرار بحيث تعكس ما يستجد من أحداث اقتصادية أو عمليات أو قرارات كما تشمل استرجاع البيانات التي سبق تخزينها لاستخدامها والتقرير عنها<sup>12</sup>.

فالتخزين يعني وضع البيانات والمعلومات المجمعة في ملفات أو قواعد بيانات، وتحديث ضروري لتحسين جودة البيانات والمعلومات المخزنة ويؤدي التحديث إلى القيام بعدة أنشطة منها الإضافة الحذف، التصحيح والتعديل. أما استرجاع البيانات فمهدف إلى إجراء مزيد من عمليات التشغيل عليها أو تحويلها إلى معلومات لمستخدمي نظام المعلومات في شكل تقارير<sup>13</sup>.

### 4- رقابة البيانات:

تحقق هذه الوظيفة هدفان رئيسيان هما حماية الأصول من الضياع والتأكد من تمام ودقة البيانات والتشغيل الصحيح لها، وتعدد الإجراءات والأساليب المستخدمة في ظل نظام المعلومات المحاسبي لأغراض فرض الرقابة على البيانات مثل الفحص والاختيار ومراجعة البيانات المخزنة بالحاسب، وتتم الرقابة من خلال مرحلتين أساسيتين هما<sup>14</sup>:

المرحلة الأولى: التأكد من أن البيانات التي تم الاحتفاظ بها سليمة وكاملة وتعالج بأساليب صحيحة ومن الأمثلة على ذلك مطابقة البيانات التي تم إدخالها إلى الحاسب مع السجلات الأصلية.

المرحلة الثانية: توفير الأمن والحماية للبيانات من العبث والسرقة وأخطار الحريق ومن الأمثلة على ذلك منع الدخول إلى أماكن نظم المعلومات تلا من خلال بطاقات الكترونية وهذا من أساسيات أنظمة الضبط الداخلي.

### 5- توفير المعلومات:

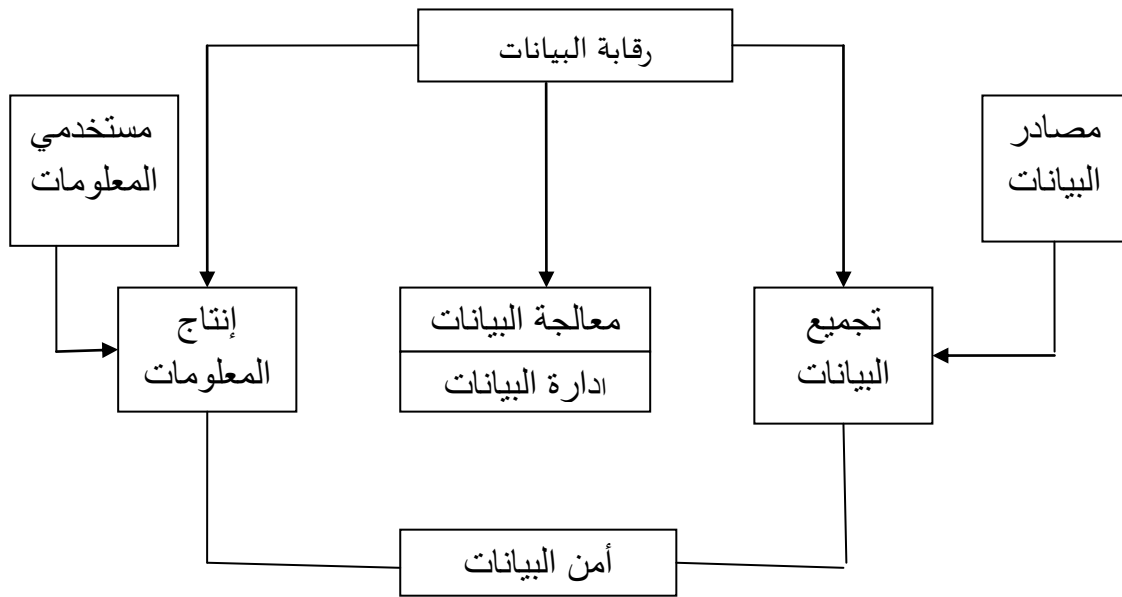
<sup>12</sup> ياسر صادق مطبع، مرجع سبق ذكره، ص 16-17.

<sup>13</sup> معرج عبد الحكيم، مناهج بناء المعلومات الإدارية، رسالة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير، فرع إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2003، ص 40، منشور على الموقع الإلكتروني [WWW.CCDZ.CERISC.DZ](http://WWW.CCDZ.CERISC.DZ) تاريخ الاطلاع 2019/02/12 ساعة 11:40.

<sup>14</sup> ياسر صادق مطبع، مرجع سبق ذكره، ص 17.

تعتبر الوظيفة النهائية لنظام المعلومات المحاسبي، وتتضمن خطوات متعددة كتفسير وتوصيل المعلومات للمستخدمين وهي مكملة لوظيفتي إدخال وتشغيل المعلومات.

الشكل رقم (3-I): وظائف نظام المعلومات التي من خلالها يتم تحويل البيانات إلى معلومات.



المصدر: السيد عبد المقصود محمد ديبان، ناصر نور الدين عبد اللطيف، نظم المعلومات المحاسبية، مدخل تحليل وتصميم النظام، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2011، ص 336.

ويشكل نظام المعلومات المحاسبي مجموعة من المبادئ والأساليب التي يمكن عن طريقها تجميع البيانات والمعلومات داخل المنشأة، بصورة تمكن من تحقيق الأهداف الإدارية، فمن خلال هذا النظام يتم تحويل العمليات الاقتصادية المثبتة في مستندات سواء داخلية أو خارجية في صورة قيم، ثم قيدها في السجلات والدفاتر والكشوف التحليلية في ضوء قواعد وأصول محددة، بهدف التوصل إلى المعلومات على شكل تقارير محاسبية عن فترات متعاقبة لاستخدامها في أغراض مختلفة كالتهيئة والرقابة اتخاذ القرارات ولكي يكون هناك نظام فعال للمعلومات المحاسبية يتعين أن يكون قادرا على<sup>15</sup>:

- أن يرتبط بالهيكل التنظيمي للمنشأة، حتى يوفر المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الإدارة من تخطيط ورقابة، بحيث تظهر المعلومات المحاسبية علاقة الأنشطة الإدارية بعضها بعض، في شكل مجموعة من التقارير الدورية الملائمة التي تفيد في تحقيق الأهداف؛

<sup>15</sup> السيد عبد المقصود محمد ديبان، ناصر نور الدين عبد اللطيف، نظم المعلومات المحاسبية، مدخل تحليل وتصميم النظام، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2011، ص ص 337-338.

- أن يكون مصدرا لتزويد الإدارة العليا بمعلومات واقية عن نتائج لتنفيذ الخطط عن طريق مقارنة النتائج الفعلية بالخطط والسياسات المرسومة مسبقا؛
- أن يسمح بتحقيق بين درجة الدقة والتفعيل، والفترات الزمنية لإعداد التقارير المحاسبية وبين تكلفة النظام وبما يحافظ على اقتصاديات تشغيله؛
- أن يوصل المعلومات المحاسبية إلى متخذي القرارات في الوقت المناسب، وان يقوم بتخزين تلك المعلومات واسترجاعها منه بشمل سريع ومنظم عند الحاجة؛
- تكامل المعلومات وخصوصا المعلومات الخارجية المقيدة مثل الظروف الاقتصادية السائدة في السوق؛
- أن يوفر نظام المنشأة نظام المعلومات المحاسبي قنوات اتصال لتدقيق المعلومات إلى داخل وخارج المنشأة وإجراء مواءمة بين نظام المعلومات والبيئة المحيطة حتى يتم توفير المعلومات وفقا لظروف مستخدمي المعلومات<sup>16</sup>.

### المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على نظام المعلومات المحاسبي.

أدى التطور والتقدم في الأنشطة الشركات المعاصرة إلى خلق صعوبة أمام المحاسب في تأديته لوظيفة تزويد الجهات المختلفة بالمعلومات الملائمة، ومن اجل مواجهة هذا التحدي أصبح من الضروري على المحاسب أن يلم لمجالات المعرفة الأخرى بجانب الموضوعات التقليدية في المحاسبة، ومن مجالات المعرفة التي يجب أن يكون المحاسب ملما بها في التحليل السلوكي والأساليب الكمية والكمبيوتر فمن العوامل التي تؤثر على نظام المعلومات المحاسبي هي<sup>17</sup>:

#### 1- التحليل .

يجب أن يأخذ المحاسب بعين الاعتبار العوامل السلوكية (النفسية) التي يواجهها الأفراد أو أثناء أدائهم عملهم سواء كان في محاسبة التكاليف أو في إعدادات الموازنات أو في دراسة النظم.

#### 2- الأساليب الكمية:

تتضمن الأساليب الكمية عددا من الطرق التحليلية التي تستخدمها الإدارة في اتخاذ القرارات ومنها التحليل الإحصائي والبرمجة الخطية والمحاكاة وما إلى ذلك، ويقوم المحاسب باستخدام الأساليب الكمية للمساهمة في رفع كفاءة المعلومات التي يزود بها الإدارة، قد يستخدم بطريقة الاحتمالات الإحصائية اللازمة كذلك.

#### 3- الكمبيوتر:

لقد ساهم استخدام الكمبيوتر في حفظ السجلات المحاسبية التي تطور وظيفة النظم ووضع الموازنات وعمل التوصيات المتعددة التي تؤثر على القرارات المتنوعة لأوجه النشاط الاقتصادي المختلفة في المؤسسة.

<sup>16</sup> عصام فهد العريد، زياد احمد الزغبى، نظم المعلومات المحاسبية، مدخل تطبيقي معاصر، إدارة المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2007، ص 34.

<sup>17</sup> شيفن اموسكوف، نظم المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات، ترجمة كمال الدين سعيد داني، دار المريخ للنشر، الطبعة 3، 1991، ص ص 53-54.

المطلب الثالث: مقومات نظام المعلومات المحاسبي وأهدافه.

أولاً: مقومات نظام المعلومات المحاسبي:

يعتمد نظام المعلومات المحاسبي على مجموعة من المقومات التي تتكامل فيما بينها من أجل الحصول على معلومات فعالة في مختلف الاستخدامات سواء الداخلية أو الخارجية من أهم المقومات مايلي:

#### 1-المستندات:

تتمثل العمليات المالية مدخلات نظام المعلومات المحاسبي، والتي يتم تسجيلها في السجلات المحاسبية، ويعتبر توفر المستندات ضروريا في كونها هي التي يتم التشغيل أو المعالجة بموجبها بحيث تعتبر أداة هامة لنظام المعلومات المحاسبي حيث يعتمد في جمع البيانات والمعلومات وترتكز المستندات على مجموعة من المبادئ وهي<sup>18</sup>:

- استخدام اقل عدد من المستندات؛
- التبسيط والوضوح في تصميم المستندات وإهمال كل ما هو غير ضروري من المعلومات؛
- استخدام عدة صور من نفس المستند؛
- منح الازدواج في جمع البيانات وتسجيل العملية؛
- يجب أن تستجيب هذه المستندات لمتطلبات الرقابة.

#### 2-الترميز:

يمكن تعريف الترميز على انه وضع أرقام أو حروف هجائية أو علامات أو صور أو ألوان لتمييز مفردات كل عنصر من غيره، ويحقق الترميز الأغراض التالية:

- تسهيل عملية تجميع المعلومات؛
- تسهيل عملية الاتصال والسرعة في انجاز العمليات؛
- تقليل احتمالات الوقوع في الخطأ؛
- تسهيل إدخال أنظمة الحاسوب، واعتماد قواعد البيانات.

#### 3- دليل الحسابات:

<sup>18</sup> بوركاب مصطفى، لافي إبراهيم، نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم المالية والمحاسبية، جامعة أكلى محند أولحاج البويرة، 2014، ص 17.

يعرف دليل الحسابات على انه " عملية اختيار وتحديد أسماء الحسابات المعبرة عن المعاملات المالية التي تتم بالوحدة المحاسبية، وتجميعها وتبويبها في مجموعات رئيسية وفرعية متجانسة، ثم وضعها في إطار عام وإعطائها رموز أو أرقام مميزة لكل منها".

أي أن دليل الحسابات هو عبارة عن جدول أو قائمة تضم جميع الحسابات التي وردت في العمليات المالية للمؤسسة والتي قد تنشأ فيما بعد، وقد تكون هذه الأسماء ممثلة في رموز أو أرقام ذات دلالة معينة ومبوبة في مجموعة من الحسابات ذات الطبيعة المشتركة، فقد تأخذ كل مجموعة من الحسابات رقما معيناً ليشير إلى مجموعة من الحسابات المتجانسة.

#### 4-الرقابة الداخلية:

هي إحدى مقومات النظام المحاسبي في المؤسسة وتعني الإجراءات المحاسبية المتعلقة بكيفية تصميم، المستندات المحاسبية والدورة المستندية الخاصة بتلك الممتلكات وإجراء المراجعة الداخلية والخارجية المتبعة للتأكد من صحة التسجيل بالدفاتر المحاسبية وضمان المحافظة على أصول المؤسسة<sup>19</sup>.

#### 5-التقارير:

تعد التقارير إحدى الوسائل التي تستعمل في الرقابة، إذ تعتبر أداة الاتصال بين مختلف المستويات الإدارية، ويجب أن تكون المعلومات الواردة في هذه التقارير معروضة بلغة واضحة، قابلة للفهم، وان تتسم بتمييز ملائم يجعلها أكثر وضوحاً دون إخفاء أي تفاصيل مهمة.

#### 6- المنفذون للنظام:

هم مجموعة المحاسبين الذين يتولون تنفيذ خطوات الدورة المحاسبية التي يتضمنها النظام المحاسبي في المؤسسة ومتابعة اجرائته الخاصة بالمحافظة على أصول المؤسسة والرقابة عليها وتقييم أداء العاملين فيها. والمقصود بالدورة المحاسبية لنظام المعلومات المحاسبي تتابع إجراءات تسجيل العمليات المالية وتبويبها وتحليلها في الدفاتر والسجلات المحاسبية ضمن مجموعة متكاملة<sup>20</sup>.

ثانياً: أهداف نظام المعلومات المحاسبي.

إن الغرض الرئيسي لأي نظام المعلومات المحاسبي هو توفير معلومات محاسبية لمختلف المستخدمين الداخليين كالإدارة أو الخارجيين كالزبائن، وتوجد ثلاثة أهداف معينة يمكن تحديدها لمساعدة انجاز الغرض الرئيسي المشار أعلاه:

#### 1-الدعم اليومي للعمليات:

إن أي وحدة اقتصادية تقوم يومياً بعدد الأنشطة والأحداث التي تسمى عمليات (Transaction)، والعمليات المحاسبية وهي تلك العمليات المالية المتبادلة أي انتقال قيمة أو منفعة بين الطرفين نتيجة قرار أو عمل إداري وتتضمن أحداث أو عمليات تبادل القيمة الاقتصادية مثلاً عمليات البيع التي تحدث في الوحدات الاقتصادية، وتبادل قيمة اقتصادية تمثل عملية محاسبية والتي أساساً يحولها ويعالجها نظم المعلومات المحاسبية، كما أن نظام المعلومات المحاسبي أيضاً يحتوي ويعالج العمليات الغير محاسبية، كأمر الشراء على سبيل المثال.

<sup>19</sup> بوركاب مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 18.

<sup>20</sup> بوركاب مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 18.

ومعالجة العماليات تشمل العمليات المحاسبية والغير المحاسبية من خلال السجلات الرئيسية للمحاسبة بواسطة إجراءات معينة، إن معالجة العمليات تكون موحدة ضمن الوحدات الاقتصادية.

العمليات تعالج بواسطة أنظمة معالجة العمليات التي تعتبر أنظمة فرعية لنظام المعلومات المحاسبي<sup>21</sup>.

2- دعم اتخاذ القرار:

الهدف الثاني المهم لنظم المعلومات المحاسبية هو توفير معلومات لعملية اتخاذ القرار والذي عادة يجب أن يتخذ بالتناسب مع عمليات الوحدة الاقتصادية التخطيطية والرقابية، وان هذا الهدف غالبا ما يطلق عليه بمعالجة المعلومات.

فمثلا إن العديد من الوحدات الاقتصادية تستخدم نظام معلوماتها المحاسبي لمهنة معالجة المعلومات الحيوية، كتسليط الضوء على الإيرادات المتوقعة للعام القادم.

حيث بمعرفة الأخير تستطيع الوحدة الاقتصادية من إجراء التخطيط الضروري لإنتاجها. أن نظام المعلومات المحاسبي عادة يوفر بعض المعلومات المطلوبة لعملية اتخاذ القرار فمثلا نظام المعلومات المحاسبي يوفر معلومات حول اتجاه الإيرادات للسنة الماضية والمستوى الحالي لها، واستنادا لذلك تقوم الإدارة باتخاذ القرارات المطلوبة. ففي الوحدات الاقتصادية الضخمة يكون بعض الموظفين الرئيسيين ربما مشتركين أو ضمن عملية اتخاذ القرار<sup>22</sup>.

3- انجاز الالتزامات المتعلقة بالإدارة:

إن أهمية الالتزامات تتحدد بتوفير المعلومات اللازمة إلى المستخدمين الخارجين عن الوحدات الاقتصادية، فعلى سبيل المثال الوحدات الاقتصادية المدمجة أو ذات الملكية العامة لها التزامات كبيرة كلما في الوحدات الاقتصادية الصناعية ذات النفع العام.

تلك الوحدات الاقتصادية مطلوب أن توفر معلومات إلى أصحاب المصالح فيها الذين يشملون إضافة إلى المالكين، الدائنين، اتحادات العمل، اللجان التنظيمية، المحللين الماليين، المشاركين الصناعيين وحتى الجمهور العام، أما الوحدات الاقتصادية الأصغر والتي عادة ما تصدر قوائم مالية دوريا إلى المساهمين، وهي يجب أن توفر تقارير عن الدخل الخاضع للضريبة إلى الجهات الحكومية<sup>23</sup>.

<sup>21</sup> أ.د. إبراهيم الجزراوي، د. عامر الجنابي، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة العربية،

2009، ص ص 27-28.

<sup>22</sup> أ.د. إبراهيم الجزراوي، مرجع سبق ذكره، ص 29.

<sup>23</sup> أ.د. إبراهيم الجزراوي، مرجع سبق ذكره، ص 30.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضنا في هذا الفصل يتضح لنا أن لنظام المعلومات المحاسبي دور كبير في الحفاظ على مكانة المؤسسة من خلال توفير البيانات والمعلومات بالدقة والسرعة المطلوبة، بحيث يختص نظام المعلومات المحاسبي بتوفير معظم المعلومات الاقتصادية التي يمكن التعبير عنها مالياً، وتساعد بالاشك في حل الكثير من المشكلات التي تواجه إدارات مختلفة المنشآت بل وأطراف أخرى عديدة، وجودة المعلومات المحاسبية كمخرجات نهائية لنظام المعلومات المحاسبي بعد تغذيته بالبيانات المالية ومعالجتها وفق دورة البيانات والمعلومات المحاسبية وإخراجها، تعتمد بشكل أساسي على جودة وكفاءة التصميم لنظم المعلومات المحاسبية. كما أن جودة المعلومات تؤثر وتتأثر بمجموعة من العوامل البيئية، الاقتصادية، الثقافية، القانونية والاجتماعية.







## الفصل الثاني:

واقع مردودية المؤسسة في ظل تبني نظام المعلومات المحاسبي

تمهيد:

تعتبر المرد ودية من أهم ما يشغل المؤسسة وما تسعى جاهدة إلى رفعه بما له من معنى في ضمان التوازن المالي واستمراريتها، ولما لها من علاقة مع نظام المعلومات المحاسبي الذي يساعد هو الأخير في ضمان التوازن، لذا ارتأينا في هذا الفصل أن نتعرض إليها وذلك في النقاط الأساسية التالية:

أولاً: ماهية المرد ودية، وذلك بتحديد وعرض بعض تعاريفها.

ومرورا بالنقطة التالية التي تعالج العلاقة بين نظام المعلومات المحاسبي والمردودية.

### المبحث الأول: ماهية المردودية.

إن الغرض الأساسي لأي مؤسسة مهما كانت طبيعة مشاطها تجارية أو صناعية أو مزدوجا تلعب دورا هاما في محافظتها على مكانتها في السوق مما يجعلها تعمل باستمرار واكل تكلفة وبالتالي نسبة من المردودية.

وتحدث عن المردودية موضوع هام، حيث من هذه الأخيرة تستطيع المؤسسة التحكم في قدرتها في السيطرة على الأمور الإنتاجية والاستقلال العقلاني ولكافة الموارد البشرية المالية والمادية.

### المطلب الأول: مفهوم المردودية وأهميتها والعوامل المؤثرة عليها.

سوف نتطرق في المطلب إلى بعض التعاريف للمردودية وأهميتها في المؤسسة وكذلك العوامل المؤثرة عليها.

#### أولا: تعريف المردودية<sup>27</sup>.

المردودية لغة هي مشتقة من كلمة "رد" والتي تعني رد الشيء إلى أصحابه دون نقصان وهي ذلك الشيء الذي يستطيع أن ينتج مردود أو عائد.

ومن اجل الإطاحة الكاملة بالمردودية سنذكر بعض التعاريف المختلفة

1-المردودية هي قدرة المؤسسة على تحقيق وفرة نقدية، بمعنى تحقيق وفرة من الأرباح.

2-عندما نتكلم عن المردودية، نعني بذلك مدى تأثير عوامل الإنتاج على النتائج النهائية المحققة، مقارنة بتلك المسطرة، يهدف التحكم المالي للمؤسسة، ومنه استخلاص الأساليب التي أدت إلى زيادة أو نقص الربح، فيما يخص نوع المنتجات، والبضائع المباعة وملحقاتها.

\*تعريف ريكادو: هي عائد استخدام ارض فلاحيه ملك للآخرين وبعبارة أخرى هي عبارة عن الربح المتحصل عليه نتيجة استخدام الأرض أي ما تقدمه الأرض نتيجة استغلالها.

\*تعريف كل من Gymbery و Forget للمردودية: هي العلاقة الموجودة بين النتائج المتحصل عليها والوسائل التي استخدمت عليها للحصول على هذه النتائج.

\* تعريف P.Conso: المردودية هي قاعدة تطبق على كل المراحل الاقتصادية وهذا يوضح الإمكانية المادية والبشرية اللازمة والتي تعبر عنها العلاقة التالية:

النتائج المحققة

\_\_\_\_\_ = المردودية

الإمكانيات

<sup>27</sup> جميلة العراس، دراسة المردودية المالية للبنك لنيل شهادة ماجستير، جامعة سطيف، 2004، ص 67.

\*تعريف **Rteller Plavezale**: المردودية هي الفرق الناتج بين العمليات الخارجية والداخلية التي تقوم بها المؤسسة.

وحسب بعض الأخصائيين في المردودية هي الفرق بين المبالغ الإجمالية والتكاليف أو النفقات لقاء هذا الفرق بالربع أو الدخل الصافي حسب "بياركونص" فان المردودية هي القاعدة التي تطبيق عامة على الكل على المراحل الاقتصادية وهذا بوضع الإمكانيات المالية والمادية.

\*التعريف الاصطلاحي للمردودية<sup>28</sup>:

لقد ثار خلاف بين المحللين والاقتصاديين حول التعريف الشامل للمردودية ولكن بالرغم من الخلافات السابقة إلا أنهم يكادون يتفقون في النهاية إلا أن المردودية هي العلاقة التي توجد بين النتيجة المحققة والوسائل المستعملة في تحقيقها.

ويمكن إعطاء مفهوم علمي دقيق للمردودية بعيدا عن تضارب آراء الاقتصاديين والماليين، فالمردودية تقيس مدى تحقيق مشروع المشتريات المتعلقة بأداء الأنشطة وهيكلة التكلفة كما أنها تعتبر عن حصيلة النتائج السياسية والقرارات التي اتخذها المشروع فيما يخص بالسيولة والوضع المالي.

وانطلاقا من مفاهيم سابقة يمكن أن نستخلص أن المردودية تعالج النشاط المالي خلال الفترة الزمنية المحددة للنشاط وتهتم بربحية المؤسسة.

كما يمكن القول أن المردودية عبارة عن الربح المحصل عليه بعد كل عملية بيع أو إنتاج أو تبادل ويعد ذلك طرح النفقات والتكاليف شريطة أن تكون الإمكانيات ضرورية مثل الأموال والقوة البشرية المتوفرة.

ثانيا: أهمية المردودية<sup>29</sup>.

يعتبر تعظيم المردودية هدف كل مؤسسة مهما كان نوعها تجارية أو صناعية، إذ انه تحقيق المردودية يعبر عن سلامة المركز المالي للمؤسسة وعن صحة التسيير المنتج، وهي زيادة على أنها هدف المؤسسة فهي وسيلة لتحقيق الإستراتيجية المستقبلية، كما انه تحقيق المردودية يضمن المحافظة على رأسمال المؤسسة، كما أنها تساهم في تهيئة الفوائد الملتزم بها أمام المفترضين، وضمان تسديد القروض وكذا المساهمة في زيادة رأسمال وبعث تعويضات الرأسمال المستثمر من قبل المساهمين، وبذلك التخفيض من حدة مشكل التمويل والمخاطرة المالية الخارجية وبالإضافة إلى ذلك:

- مراقبة المردودية تساعد على تصحيح الانحرافات من خلال التنبؤات المستقبلية للنتائج الاقتصادية والمالية وذلك اتخاذ الإجراءات التي من خلالها يمكن التخفيض من حدة هذه الانحرافات؛
- المردودية تساعد على تحديد حجم النشاط المربح ومعرفة وضعية المؤسسة في القطاع الناشطة فيه؛
- كما أن المردودية تسمح بإيجاد تدفق نقدي في نهاية كل دورة مالية يضمن نمو المؤسسة؛
- كما تسمح المردودية بتحديد نقاط القوة والاستفادة منها، وتحديد نقاط الضعف ومحاولة معالجتها وتفاديها مستقبلا، فالمردودية لها دور تكميلي للحفاظ على توازن المؤسسة؛

<sup>28</sup> بن شليف محمد أمين، أهمية المحاسبة في تحسين مردودية المبيعات، مذكرة لنيل شهادة ليسانس غ منشورة، المركز الجامعي بحي فارس المدينة، 2003، ص 22

<sup>29</sup> عزري لزه، اثر اختيار الموقع على مردودية المؤسسة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة المسيلة، 2013، ص 54.

صف إلى ذلك إلى أهمية دراسة المردودية تتجلى في مدى مساهمتها في تحديد أداة هذه المؤسسات وذلك حسب الطرف المهتم بهذه الدراسة كان تكون الدولة لو مسيري المؤسسة، أو المساهمون فيها: الدولة: من جهة النظرية الاقتصادية الكلية، حيث تهتم الدولة بالدرجة الأولى وقبل كل شيء بإنشاء الثروة مقاسة بالقيمة المضافة التي تدخل في تركيب الناتج الخام وهي ما قدمته المؤسسة للاقتصاد الوطني. المسيرين: حيث يهتم المسيرين في المؤسسة بالتدقيق النقدي الخام، والقدرة على تمويل الذاتي أي بالفائض النقدي الذي يضمن للمساهمين تمويلًا داخليًا من أجل استرجاع رأسمال بالموازنة مع التنمية. المساهمين: (الربح الصافي وتوزيعات الأرباح) وذلك باعتبار أن المؤسسة هي منظمة والمشاركين فيها يهتمون بالدرجة الأولى بتعظيم ثروتها، فتعظيم هذه الثروة يتم قياسها من خلال الربح الصافي، فجزء من هذه الأرباح يقسم على المساهمين، والذي يسمى عائد رأسمال المساهمة. ومما سبق يتضح أن لدراسة المردودية أهمية بالغة بدءًا من المستوى الاقتصادية الجزئي إلى المستوى الاقتصادي الكلي، باعتبار أن كل مستوى هو بناء ومكمل للآخر.

### ثالثًا: العوامل المؤثرة على المردودية.

إن كل مؤسسة تعيش في محيط اقتصادي مملوء بالعوامل المؤثرة عليها وكذا على الأهداف المسطرة، ومن بين هذه الأهداف تحسين مردوديتها التي تعد المقياس الأول للحكم على أي مؤسسة، وهذه العوامل تأثيرها يكون بالسلب أو بالإيجاب، كما أنه من بين هذه الظروف ما هو خارجي يصعب التحكم فيه، وداخلي يرجع للسياسة التسييرية المتبعة من طرف المؤسسة.

### 1-العوامل الخارجية<sup>30</sup>:

- أ- السوق: حب ثان السوق عامل مؤثر على مردودية المؤسسة إذ يجب على المؤسسة أن تولي اهتمامًا له وذلك عن طريق القيام بدراسات عن السوق لتفسير المعلومات المتعلقة بالتعرف على رغبات العملاء ورصد حاجاتهم من أجل تلبيةها، كما أن هذه المعلومات تمكن من مراقبة مصادر التوريد من حيث التكلفة والجودة، وبذلك المحافظة على مركزها التنافسي في السوق.
- ب- المنافسة: إن عامل المنافسة كذلك يجب على المؤسسة أن تكون على دراية به، فهو يشكل خطريًا يشكل خطرًا على مردوديتها في حالة عدم الاهتمام به، إذ أن الجودة والسعر هما العاملان الأساسيان في سوق المنافسة، ومعرفة كل الأمور المتعلقة بالمؤسسات المنافسة هو أمر ضروري للمحافظة على حصتها في السوق.
- ت- السياسة الضريبية: إن لهذه السياسة دور في التأثير على مردودية المؤسسة، وهي تمثل صورة التدخل الحكومي من خلال فرض عدة أنواع الضرائب والمتمثلة في:
  - ✓ ضرائب مباشرة: وهي تفرض على الدخل وعلى رأسمال؛
  - ✓ ضرائب غير مباشرة: وهي تفرض بصورة غير مباشرة على استعمال عناصر الثروة، حيث كلما زادت قيمة هذه الضرائب على سلعة ما كلما نقص الطلب عليها نتيجة ارتفاع الأسعار؛

<sup>30</sup> عزري لزهري، مرجع السابق، ص 54-55.

✓ الضريبة على أرباح الشركات: إن تأثير الضريبة على أرباح الشركات وعلى المردودية المالية يكون بصفة مباشرة من خلال التأثير على النتيجة الصافية للمؤسسة وأموالها الخاصة.

## 2-العوامل الداخلية<sup>31</sup>:

إلى جانب العوامل السابقة الذكر هناك عوامل داخلية أخرى تؤثر وتعرقل بدورها مردودية المؤسسة ونذكر منها: أ-تسيير الموارد البشرية:

إن العامل البشري عنصر هام في تسيير المؤسسة ورئيسي لنشاطها، ومشكلة تسيير الموارد البشرية مشكلة تعاني منها المؤسسات، وهي عموما مشكلة إنسانية اجتماعية قبل أن تكون مشكلة مالية، فالمؤسسة غير قادرة على التحكم في تسيير مواردها البشرية قد يؤثر بالسلب على مردوديتها، مما يستلزم اتخاذ سياسة واضحة للتسيير الحسن لها، ومن بين المصاعب التي تعاني منها المؤسسة في هذا المجال:

✓ استياء في العلاقات الوظيفية بظهور خلافات بين مختلف العاملين؛

✓ عدم الاهتمام بتطوير العاملين، ومشكل الأجور وارتفاع حوادث العمل؛

✓ نقص المؤهلات العلمية والمهارات نتيجة لنقص التكوين.

## ب- سياسة الإنتاج:

إن عدم التحكم في الإنتاج هو أيضا مؤثر على المردودية، وذلك لأنه من أولى مسؤوليات مدير إدارة الإنتاج والعمليات هو الوصول إلى جدولة الإنتاج التي تمكن من تدنية التكاليف (تكاليف الإنتاج) والتحكم فيها.

## ج-التسيير:

إن تحقيق مردودية موجبة يتطلب من المؤسسة انتهاز سياسة تسيير به محكمة من شأنها أن يسمح بالاستغلال الأمثل لمواردها من أجل تحقيق أهدافها المسطرة التي يتأسسها تحقيق المردودية كما ذكرنا. وأخيرا فالتحكم في التسيير أمر ضروري يجب أن تتولى له المؤسسات اهتماما كبيرا.

<sup>31</sup> عزري لزهري، مرجع السابق، ص ص 55-56.

المطلب الثاني: مقاييس ومتطلبات المردودية.

تهتم المؤسسة بدراسة تفصيلية ومعمقة لمقياس المردودية على مستوى النتيجة والعلاقة التسلسلية التي تربط كل عنصر بآخر.

أولاً: مقاييس المردودية على مستوى النتيجة<sup>32</sup>.

1- الهامش الإجمالي:

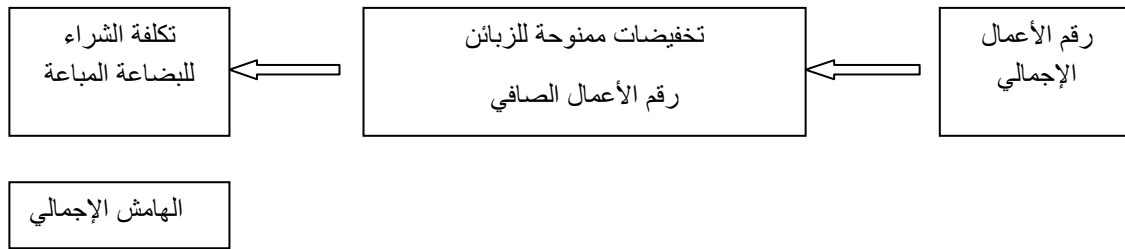
تعني الفرق بين المبيعات من البضاعة وتكاليف شرائها حيث يكون البيع لهذه المواد أو البضاعة على حالتها أي بدون إجراء أي تغيير عليها ويكون الهامش الإجمالي في المؤسسة التجارية أو القسم التجاري في حالة إذا كانت المؤسسة مزدوجة النشاط.

ويتم تقييم المبيعات من البضائع على أساس سعر بضاعة بعد طرح التخفيضات التي قد تمنع الزبائن، وكما الحال كذلك عند تقييم تكلفة البضاعة المباعة فإنها تحسب بمجموع ثمن الشراء البضاعة وذلك مضاف إليها المصاريف التي تتعلق بها وهذا في حالة استعمال الجرد المستمر إذن الهامش الإجمالي ذو أهمية بالنسبة للمؤسسة التجارية في حالة دورة النشاط العادية، حيث يعبر عن تسييرها أي عن المصدر الحقيقي لأرباحها كما انه يستعمل في قياس درجة مردودية المؤسسة التجارية ومقارنتها بالمؤسسات الأخرى من نفس النشاط ومن قطاعات أخرى بالنظر إلى النسب النموذجية المحددة ومن هذه النسب:

إن تغيير في الهامش الإجمالي من دورة استغلالية إلى أخرى يرجع للأسباب وهي عند ارتفاع سعر البيع الوحدة الصافي أو سواء انخفاض في سعر تكلفة البضاعة المباعة أو كلاهما في نفس الوقت.

ومن بين فوائد حساب الهامش الإجمالي في التسيير هو انه يسمح بقياس ومراقبة القدرة التجارية للمؤسسة لذا فعند حدوث أي تغيير في الهامش الإجمالي يجب أن نبحث عن مسؤولية التي قد تعود الى سياسة الشراء الغير لجديدة، كما انه يستعمل كأساس للتقديرات.

\*التمثيل البياني للهامش الإجمالي.



من خلال هذا التمثيل البياني للهامش الإجمالي نلاحظ أن هذا الأخير يتعلق بطريقة تقييم المخزونات المباعة. وعلى هذا الأساس تحدد تكلفة السلع المباعة وبالتالي الهامش الإجمالي، لذا يجب على المديرين أو المدبرين المؤسسة الاقتصادية أن يتحققوا من استمرارية طرق التقييم واختيار أحسنها.

<sup>32</sup> فاطمة بن ربيعة، حادة بولمساس، اثر التكوين على مردودية المؤسسة الاقتصادية في الجزائر، مذكرة نيل شهادة ليسانس، جامعة البليدة، دفعة 2004، ص 48.

## 2- القيمة المضافة<sup>33</sup>:

تعني الفرق بين الإنتاج من جهة والاستخدامات الوسيطة من السلع والخدمات المتحصل عليها من الغير والمستعملة من هذا الإنتاج من جهة ثانية وحسب المخطط الوطني للمحاسبة فان القيمة المضافة في الوحدات التجارية تعبر عن الفرق بين الهامش الإجمالي واللوازم والخدمات المستهلكة، أما في الوحدات الإنتاجية تساوي إلى الفرق بين إنتاج المخزون وإنتاج المؤسسة لحاجاتها الخاصة وتعني كذلك الثروة الإضافية المنشأة في المؤسسة باستعمال خدمات ومواد الغير، بالإضافة إلى وسائلها الخاصة وتحسب كمايلي:

القيمة المضافة = قيمة إنتاج المستلزمات الإنتاج من السلع والخدمات، ويمكن دور القيمة المضافة في مساهمتها في النهوض بالاقتصاد الوطني ( الدخل الوطني) وكذلك كمقياس درجة تكامل العمودي أو الداخلي للمؤسسة وكمقياس لتطور قدرة المؤسسة وذلك باستعمال النسبة التالية:

$$\frac{\text{القيمة المضافة}}{\text{إنتاج السنوات المتتالية}}$$

## 3-نتيجة الاستغلال:

وهي تعبر عن نتيجة الاستغلال العادية لدورة معينة وهي الفرق بين مصاريف المؤسسة والنواتج، تخص العناصر المرتبة بالإنتاج والاستغلال وتظهر لنا في جدول حسابات النتائج.

## 4-النتيجة الصافية:

وتظهر في جدول حسابات النتائج بعد طرح الضريبة، وتعتبر كمؤشر هام لقياس مردودية الأموال الخاصة المستعملة في المؤسسة، وذلك لحساب مردودية عناصر الأصول الثابتة<sup>34</sup>.

## 5-التدفق النقدي<sup>35</sup>:

لا تعتبر النتيجة وحدها مصدر تمويل المؤسسة أو المشروع ذاتيا أو مقياس للمردودية لأنه يكون غير كامل أو صحيح بسبب استعمال المؤسسة للاهتلاكات والتي تؤثر على تحديد النتيجة النهائية للمؤسسة والتي تعبر عن إيرادتها ويتفرع الفائض النقدي إلى فرعين هما:

الفائض النقدي الإجمالي = النتيجة الإجمالية + الاهتلاكات + المؤونات.

الفائض النقدي الصافي = النتيجة الصافية + الاهتلاكات + المؤونات.

<sup>33</sup> ناصر دادي عدون، تقنيات مراقبة التسيير "الجزء الأول" دار المحمدية العامة، 1990، الجزائر، ص ص 75-76.

<sup>34</sup> ناصر دادي عدون، مرجع سبق ذكره، ص 76.

<sup>35</sup> فتيحة تسابي وآخرون، التدقيق المحاسبي وأثره على مردودية المؤسسة، مذكرة نيل شهادة ليسانس، المركز الجامعي بحي فارس، المدينة، 2005، ص 39.

## 6-التمويل الذاتي:

يعني إمكانية تمويل المؤسسة ذاتيا من خلال نشاطها وذلك بعد الحصول على نتيجة الدورة التي يضاف إليها عنصرين هامين وهما الاهتلاكات والمؤونات، قبل الوصول إلى قدرة التمويل الذاتي نمر على ما يسمى بالفائض النقدي الذي تطرقنا له سابقا.

التمويل الذاتي = التدقيق النقدي الصافي – الأرباح الموزعة.

ويمكن تعريف التمويل الذاتي على انه مجموعة الموارد المالية الموجودة تحت تصرف المؤسسة لغرض تطوير نشاطها واستقلاليتها من التمويل الخارجي، ونستعمله في المجالات التالية:

- أ- إمكانية دفع السندات والأسهم؛
- ب- إمكانية تمويل الاستثمارات وبالتالي يأخذ بعين الاعتبار في برامج استثمارية للمؤسسة؛
- ت- امكانية تصحيح أو تعديل عدم كفاية رأس المال العامل الصافي.

## 7-النتيجة العامة<sup>36</sup>:

يمكننا قياس مردودية المؤسسة بمقارنة النتيجة المتحصل عليها في نهاية السنة المالية مع إمكانية المؤسسة المتاحة ويعبر عنها ب:

$$\frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{مجموع الأصول}} = \text{النتيجة المالية}$$

تقاس هذه النسبة مردودية رؤوس الأموال المستغلة أو المردودية النشاط، وتعبر على درجة المديونية وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\frac{\text{القيمة المضافة}}{\text{إنتاج السنوات المتتالية}} + 1 = \frac{\text{الديون}}{\text{مجموع الأموال الخاصة}}$$

## ثانيا: متطلبات المردودية:

تكمن متطلبات المردودية في المراقبة والقياس وهي عملية هامة تقوم بمعالجة الانحرافات بسرعة وفي وقت قصير وهي كالآتي:

<sup>36</sup> أحمد أمين بن سليف، مرجع سبق ذكره، ص 24.

أولاً: مراقبة المردودية<sup>37</sup>:

إن مراقبة المردودية عملية جد هامة حيث تتمك المؤسسة من خلالها تصحيح الانحرافات بسرعة وفي وقت زمني قصير وهذه المراقبة تستلزم إجراءات وتتمثل كالآتي:

1. وضع تقديرات مفصلة على النتائج المالية والاقتصادية؛
2. تحديد الانحرافات وتحليلها وذلك من خلال مقارنة النتائج المتحصل عليها فعلا مع النتائج المقدره وتحليل مصادر الخلل والأسباب سواء داخلية أو خارجية؛
3. اتخاذ الإجراءات التي من شأنها الإنقاص من حدة الانحرافات وتكون هذه العملية مستمرة وتقع على المسؤول المالي، إلا انه عند التكلم عن المردودية الاقتصادية التي من هي من اختصاص مراقب التسيير نجد أنهما كتقنيات حديثة تستعمل وهي:
  - ✓ تحليل النتائج عن طريق المحاسبة التحليلية؛
  - ✓ نظام الموازنات وذلك بوضع ميزانيات تقديرية؛
  - ✓ توفر المؤسسات على مصلحة الدراسات الاقتصادية.

ويتضح لنا أن المحاسب المالي لا يتحمل كليا مراقبة المردودية على الوجه المحدد بصفة عامة مراقب التسيير لا يهتم فقط بالمردودية.

المالية يتعدى إلى الاهتمام بالمردودية الاقتصادية للمؤسسة وهذا الأخير يستعمل عادة تقنيات الإنتاج للمسؤول المالي ومن بين هذه التقنيات نذكر المحاسبة التحليلية ومصلحة الدراسات الاقتصادية.

وبصفة عامة هذا ما يمكنه من ضبط مراقبة المردودية بصورة مستمرة أي المسؤولية الملقاة على كاهل كل من المراقب المالي ومراقبة التسيير، حيث يجب أن تكون غالبية من الغموض في الميدان العملي مما يتضح أن هذه التفرقة بعيدة عن تطبيق في بعض البلدان مثل الولايات المتحدة نجد أن المراقب المالي يقوم المردودية المتعلقة بالأموال الخاصة، أما مراقب التسيير يهتم بالمراقبة المنتظمة للمردودية من خلال دراسة الميزانية.

ثانياً: قياس المردودية<sup>38</sup>:

من متطلبات المردودية قياسها حيث تعتبر هذه الأخيرة العنصر الثاني بعد مراقبة المردودية فان قياسها شيء مهم جدا منه قصد اكتشاف ومعرفة نقاط الضعف والقوة وذلك لهدف تصحيح الانحرافات وفي جميع المؤسسات الوطنية نجد أن التسيير المالي ومراقبة التسيير يرتبطان ارتباطا وثيقا بالمحاسبة ففي المنظور التسييري يسمح باعتبار أن عملية الجمع ومعالجة المعلومات وتبويبها تبدأ بالمحاسبة العامة وتتبعها الحاسبة التحليلية، لكن في العنصر سوف نسلط الضوء على النتائج المحسوبة والتي يمكن حسابها في المحاسبة العامة أن النتائج الناشئة عن المحاسبة العامة تحتوي على صفحتين هما:

<sup>37</sup> بياركولاس، التسيير المالي للمؤسسة، دار الطبع دنيو، ص 236.

<sup>38</sup> بياركولاس، مرجع سبق ذكره، ص 236.

- ✓ يقيسان نتائج المؤسسة بالنسبة المحاسبية؛
- ✓ من جهة أخرى يخصان مجموع نشاطات المؤسسة خلال هذه الصفحتين نستطيع معرفة المردودية الإجمالية للمؤسسة ومن اجل غاية مراقبة القياس المطلق.

### المطلب الثالث: أنواع ومكونات المردودية.

سوف نتطرق إلى أنواع المردودية حيث انه لكل نوع أهمية لا تقل عن الأخر، وكل هذه الأنواع تساهم في رفع حجم المبيعات والأرباح والإنتاج للمؤسسة وتهدف هذه الأنواع إلى غاية واحدة هي تحقيق أكبر ربح ممكن وحكم على مدى فعالية المؤسسة، كما لها مكونات رغم أن مفهوم المردودية معقد.

#### أولاً: أنواع المردودية.

##### 1- المردودية الاقتصادية<sup>39</sup>:

تعتبر بمثابة العائد الاقتصادي الذي يتمثل في تحقيق التنمية الاقتصادية للمؤسسة خاصة الاقتصاد الوطني عامة، وهو هدف رئيسي في النوع من المردودية وتقاس المردودية الاقتصادية عن طريق النسب التالية:

ويقصد بالنتائج الخام للاستغلال هو القيمة المضافة بعد طرح منها مصاريف العاملين والرسوم والضرائب ومنه الشكل العام للمردودية الاقتصادية يتحدد بالعلاقة التالية:

ويقصد بالنتيجة الاستغلالية هي نتيجة الاستغلال قبل الفوائد، أما الرأسمال الاقتصادي هو الأصول الثابتة زائد في إضافة إلى احتياجات الرأسمال العامل والمتاحات.

#### \* طرق حساب المردودية الاقتصادية:

سننتقل إلى معدل الاستحداث:

-معدل الاستحداث: يعتبر أداة الحكم بين الحاضر والمستقبل، حيث يقوم بتوجيه اختيارات الاستثمارات التي تكون المقارنة الوحيدة لمجموع حسابات النقدية والأخذ بعين الاعتبار الموضوعين، حيث أن الزمن يمكن أن

الزمن يتأثر بعامل التضخم الأول، ونجد أن هناك معايير تحديد معدل الاستحداث وهي

-المعايير الذاتية: ويكون المعدل ضعيف إذا كانت المؤسسة في حالة توازن مالي مع وجود إمكانية انتظار التحصيل.

-معايير موضوعية: مثل معدل التوظيف دون المخاطرة الذي يعني معدل الاستثمار بمعدل مردودية أدنى إذا كانت نفس التدفقات تجلب المعدل دون المخاطرة.

<sup>39</sup> بن رقية سهيلة، دراسة المردودية المالية في المؤسسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، المدينة، 2006، ص 05.

-طريقة القيمة الحالية الصافية: تعتبر أولاً التدفقات النقدية المستقبلية لعدة مشاريع استثمارية، معرفة بدقة وموضوعية على إنها مقبولة.

كما للمردودية الاقتصادية عدة مؤشرات لقياس من بينها العلاقة التالية:

$$\text{معدل المردودية الاقتصادية} = \frac{\text{نتيجة الاستغلال بعد الضريبة}}{\text{الأصول الاقتصادية}}$$

### 2-المردودية المالية:

تهتم المردودية المالية بإجمالي أنشطة المؤسسة وتدخل في مكوناتها كافة العناصر والتدفقات المالية، حيث نأخذ النتيجة الصافية من جدول حسابات النتائج والأموال الخاصة من الميزانية<sup>40</sup>.

ويمكن اعتبارها مقياس يدل على مدى قدرة المؤسسة على الحصول على أموال من أجل تجديد جهاز الإنتاج، وكذلك تطوير الإنتاج على قاعدة موسعة، وقياس المردودية يرتكز على عامل مردودية المبيعات ومردودية الأصول ومردودية الأموال الخاصة.

المردودية المالية ما هي إلا ثمرة كبيرة من السياسات والقرارات المتخذة من طرف المؤسسة، ومن خلالها يتبين لنا مدى القدرة المالية المتوفرة لهذه المؤسسة.

معدلات المردودية المالية تكشف لنا عن المعلومات وتعطي لنا فكرة واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة والظروف التي تتحكم فيها، كما تختلف المعدلات باختلاف الضوابط التي تتحكم فيه حسب المصطلحات التي تطلق عليها.

ويمكن أن تختار مؤشر لقياس المردودية من بين عدة مؤشرات حسابها بالعلاقة التالية:

$$\text{المردودية المالية} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{الأموال الخاصة}}$$

### 3-المردودية التجارية:

على هذا المستوى يتم تقييم أداء المؤسسة بالمقارنة بين النتيجة ورقم الأعمال المحقق (خارج الضرائب)، وهو الذي يشمل مستوى النشاط المعرفة إذا كانت المؤسسة تحقق نتيجة كافية من المبيعات لتغطية تكاليفها الثابتة

<sup>40</sup> بن رقية سهيلة، مرجع سبق ذكره، ص 06.

والمتغيرة، وتعكس هذه النسبة قدرة الشركة على تقديم المنتجات بكلفة ادني أو بسعر أعلى لذلك تؤثر على قدرة الدينار من المبيعات على تحقيق الربح ولها ثلاثة مؤشرات هي <sup>41</sup>:

### 1-3-نسبة الهامش الإجمالي:

تستعمل بشكل واسع في المؤسسات التجارية وتحسب من جدول حسابات النتائج، وهي مستقلة عن السياسة المالية للمؤسسة حيث تساعد على تقييم استراتيجياتها التجارية، وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة الهامش الاجمالي} = \frac{\text{النتيجة الإجمالية}}{\text{رقم الأعمال خارج الضريبة}}$$

### 2-3-نسبة الهامش الإجمالي للاستغلال:

تقيس هذه النسبة أداء المؤسسة على المستوى التشغيلي والتجاري وكذا قدرتها على توليد موارد للخزينة من خلال طاقتها التشغيلية، وتكون مرتفعة في المؤسسة التي تشتغل بمعدات ثقيلة وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة الهامش الاجمالي للاستغلال} = \frac{\text{الفائض الإجمالي للاستغلال}}{\text{رقم الأعمال خارج الضريبة}}$$

### 3-3-نسبة هامش الربح الصافي:

تعد هذه النسبة من أكثر النسب استخداما ولها تأثير كبير على النمو المتوقع للمؤسسة وموقعه التنافسي في الأجل الطويل وتستعمل عادة في المقارنة بين المؤسسات، حيث تتغير بتغير نسبة المبيعات والتكاليف التشغيلية وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة هامش الربح الصافي} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{رقم الأعمال خارج الضريبة}}$$

### ثانيا: مكونات المردودية:

تتمثل هذه المكونات من مكونين اثنين هما المكونات الاقتصادية والمالية.

<sup>41</sup> وفاء برجى، مدى مساهمة المراجعة الداخلية في تحسين مردودية المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ورقة، 2016، ص 10.

## 1- المكونات الاقتصادية:

تتكون من عنصرين هامين يتمثلان في:

### 1-1- الإنتاجية<sup>42</sup>:

عبارة عن مؤشر على حسن السير، والفائدة تعود على المؤسسة وعلى حسن السيطرة لارتفاع الإنتاجية بالنسبة للتكاليف، وتتمثل في زيادة الربح الإنتاج والعائد الناتج عن زيادة قيمة المبيعات الناتجة عن زيادة الإنتاج وخفض التكاليف ولاشك أن زيادة المردودية والإرباح تعبر عن الآثار التي تؤدي بدورها إلى المزيد من الكفاية في الإنتاج.

عرف بول مالي الإنتاجية من منطلق كونها مؤشر للكفاية بأنها تربط بين الفعالية للوصول إلى الأهداف والكفاية في حسن استخدام الموارد والعناصر الإنتاجية المتاحة بغية بلوغ الهدف.

ويقصد بالإنتاجية على أنها مؤشر لقياس إمكانية منحى الإنتاج والتموين وهي العلاقة الموجودة بين العوامل المنتجة وحجم الاستهلاك العوامل.

وتتمثل أهميتها في مستويات عدة بالنسبة للفرد العامل والمؤسسة المستهلك، والمجتمع ككل، فبنسبة للمؤسسة فإنها تعبر عن كفاءة الإدارة في الاستغلال الموارد والإمكانيات للحصول على أحسن نتيجة ممكنة ويعبر عن الإنتاجية بالعلاقة التالية:

$$\frac{\text{القيمة المضافة}}{\text{الأصول الثابتة}} = \text{الإنتاجية}$$

### 1-2- الفعالية<sup>43</sup>:

إن مقياس فعالية رأسمال هو معدل دوران رأس مال المستخدم، أي كلما كانت سرعة الدوران أسرع كلما كانت الفعالية أكثر، الفعالية هي مدى إنتاجية العامل أو الأدلة مقارنة بالإمكانيات المتاحة، أن سرعة الدوران نستطيع تطبيقها على كل عناصر الموجودات للأصول أو الأموال الخاصة.

ونستطيع ضم الفعالية من بين المكونات الأخرى للمردودية وتقيس لنا هذه الأخيرة معدل فعالية رأس المال المستعمل الاقتصادي، وذلك بواسطة معدل دوران رأس المال وهناك تغيرات تؤثر مباشرة على قياسات رأس المال المستعمل ونذكر منها:

✓ الأصول الثابتة الاجتماعية والأصول الثابتة الصافية؛

✓ الأصول الإجمالية؛

✓ الأصول الثابتة للاستغلال.

<sup>42</sup> وفاء برجى، مرجع سبق ذكره، ص ص 10-11.

<sup>43</sup> بن شليق محمد أمين، مرجع سبق ذكره، ص 24.

ويمكن تطبيق سرعة الدوران على كل عناصر الموجودة وخاصة رأس المال سواء كان هذا الأخير مدمج في الأصول الإجمالية والأصول الثابتة أو الأموال الخاصة.

ويعبر عنها بالعلاقة التالية:

رقم الأعمال	=	الفعالية
إجمالي الأصول		

## 2-المكونات المالية:

إن التسيير الجيد والفعال في استخدام رأس المال يؤديان حتما إلى ايجابية تتعلق بالفائض الإجمالي للاستغلال، إن المردودية المالية لأموال الخاصة تتأثر مباشرة لافتراض والاستدانة من الغير أي مديونية المؤسسة وقدرتها على تسديد دينها غير أن الفوائد تطرح من الضريبة المدفوعة مع الأخذ بعين الاعتبار التدفق النقدي.

إن المردودية المالية والمتمثلة في رأس المال للمؤسسة تعتمد على الفائض المالي للموزع، فكلما كانت العناصر المكونة لرأس مال المؤسسة مستقلة عن التمويل الخارجي كلما كانت النتيجة أحسن، وبالتالي تحقيق مردودية أفضل التي تسعى وتأمل المؤسسة الحصول عليها.

إن الاستعمال الجيد الحسن لرأس المال المؤسسة ومستوى تطورها وهذا الاستعمال الحسن يؤدي إلى تحسين نتيجة جديدة ذات طابع اقتصادي، وهذا طبقا عن تعريف منتجاتها السنوية، وهذا يقاس بالفائض الإجمالي للاستغلال ومنه نستطيع القول إن تأثير المردودية المالية للأموال الخاصة بالمديونية، غالبا يعود إلى أن الفوائد تعتبر عبئا على المؤسسة أي أنها من الناحية الاقتصادية، أما من الناحية المالية وبمفهوم التدفقات فان مردودية الأصول المستعملة في رأس المال المؤسسة تعتمد على حصة الفائض المالي الموزع على الشركات بصفة عامة<sup>44</sup>.

<sup>44</sup> بياركولاس، مرجع سبق ذكره، ص 256.

المبحث الثاني: علاقة نظام المعلومات المحاسبي بمردودية المؤسسة.

إن علاقة المؤسسة بالبيئة الخارجية علاقة مباشرة فتؤثر وتتأثر بها، فيمكن حدوث العديد من الظواهر التي يتطلب من المؤسسة السيطرة عليها وتوجيهها من اجل تحقيق الأهداف التي أنشأت من اجلها وتكون هذه العمليات على قدر كبير من الدقة والتنوع ك شراء المعدات، أو المواد الأولية وإبرام عقود العمل مع العاملين وكذا عمليات البيع.

المطلب الأول: دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين وظيفة الشراء والبيع.

تشمل وظيفة الشراء كافة العمليات والإجراءات المتعلقة بعمليات التأمين الخاصة بمستلزمات الإنتاج داخل المؤسسة والمتمثلة أساسا في مواد أولية وعمالة وتجهيزات وتمديد مصاريف التأمين وغيرها من النفقات المعتمدة. وتشمل وظيفة البيع كافة العمليات المتعلقة ببيع السلع والخدمات إلى العملاء وتحصيل النقدية الناجمة عن عمليات البيع الآجل، إضافة إلى الإجراءات في معالجة البيانات اللازمة لانجاز العمليات وإثباتها للحصول على معلومات هامة تساعد الإدارة في اتخاذ قراراتها<sup>45</sup>.

فمن خلال المدخلات والمعالجة نستطيع إعطاء دور لنظام المعلومات المحاسبي في عملية الشراء والبيع.

#### ❖ المدخلات:

تنشا الأحداث الاقتصادية من خلال ممارسة المنظمة لنشاطها وفعاليتها ويعبر عنها بشكل نقدي وتشكل المادة الخام (المدخلات) التي يعالجها نظام المعلومات المحاسبي داخل المنظمة وتتكون من أحداث اقتصادية تتم داخل المنظمة وأحداث اقتصادية تنشا من علاقة المنظمة التبادلية مع البيئة الخارجية المحيطة بها وتوثق بالمستندات التي تعتبر الأساس في عملية التسجيل المحاسبي وهي الدليل على حدوث العمليات الاقتصادية وتعكسها وتزود النظام المحاسبي بالبيانات التي تدخل في عملية المعالجة وتشكل المدخل في تصميم عمليات الرقابة الداخلية وتحديد مسار المراجعة لاكتشاف الأخطاء ومنع الغش والتلاعب ويجب عدم التباطؤ في إدخالها وعدم إدخال بيانات غير صحيحة لأنها ستجعل السجلات غير صحيحة ولا تصور بدقة عدد الوحدات الموجودة فعلا مما يؤثر على القرارات المتخذة ويجب تصميم المستندات والسجلات بشكل مبسط وسهل الفهم ويساعد في التحليل المحاسبي بشكل فعال قدر ممكن من الأخطاء.

<sup>45</sup> نواف محمد عباس الرماحي، تصميم نظم المعلومات المحاسبية وتحليلها، الطبعة الأولى، 2009م - 1430هـ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 135.

والإرشادات العامة لتساعد على وضع تصميم جديد للمستندات هي<sup>46</sup>:

#### 1- الفراغات بين الأسطر:

✓ يجب أن تتوافق مع الفراغات للآلة الكاتبة القياسية إذا اعتمد النموذج للمستند عليها لطباعته.

#### 2- اللون:

✓ يساعد في لفت انتباه المستخدم إلى الحقول المهمة في المستند.

#### 3- نسخ المستند:

يجب إتباع الاقتراحات التالية:

✓ وضع اسم الشخص أو القسم المرسل إليه المستند على نسخته وتحديد العنوان على المغلف.

✓ تكون بألوان مختلفة لتسهيل الإجراءات الروتينية؛

✓ تخصيص النسخ الأولى أو العلوية في المستندات متعددة الأجزاء للأشخاص الأكثر أهمية.

#### 4- تسلسل حقول المستند:

يجب أن يتضمن المستند الحقول التالية:

✓ مكان مناسب للتوقيع الذي يعبر عن الموافقة النهائية على العملية.

✓ مكان مناسب لتسجيل إجمالي المبلغ النقدي.

والفعاليات لمرحلة إدخال البيانات هي تسجيل العملية التجارية على ورقة (المستند الأصلي) البيانات المؤدية إلى حدوث تغيير في وضع الإيرادات المشتراة ومستند وثيقة الشحن من المواد تبليغ الشركة بضرورة تحرير شيك بقيمة البضاعة المشتراة ومستند وثيقة الشحن من المورد تعطي معلومات أن كميات المواد المشتراة قد ازدادت في مخازن الشركة.

والهدف من هذا التصميم مستندات المدخلات والإجراءات المتبعة في إدخال البيانات يجب أن تؤدي إلى إدخالها بشكل صحيح ودقيق وفي الوقت المطلوب إلى داخل أنظمة المعلومات ولتشمل فعاليات مرحلة إدخال البيانات المراحل التالية:

✓ تصميم المستند؛

✓ الترميز؛

✓ الإدخال؛

✓ فحص الأخطاء.

<sup>46</sup> نواف محمد عباس الرمحي، مرجع سبق ذكره، ص ص 136-137.

## ❖ المعالجة:

تحول البيانات المدخلة إلى معلومات وتتضمن في النظام المحاسبي استخدام اليوميات والسجلات الأخرى لأجل تأمين تسجيل دائم وحسب التسلسل الزمني لمدخلات النظام وتستخدم اليوميات لتسجيل العمليات المالية المحاسبية وتستخدم السجلات لتسجيل بقية أنواع العمليات التي لا تعتبر عمليات مالية كسجلات المخازن وتسجيلات تسليم الشيكات ....الخ، فترحيل القيود إلى الحسابات المختصة في دفتر الأستاذ المساعد للمدينين والدائنين والمصاريف والمخزون ...الخ، وترحيل مجاميع إجمالية للعمليات إلى الحسابات المختصة في دفتر الأستاذ العام والتي تستخدم لأغراض رقابية ولإعداد القوائم المالية في نهاية السنة المالية.

ومن الممكن نظرياً تسجيل جميع العمليات المالية في دفتر يومية واحدة وهي اليومية العامة تحتوي على عامودين احدهم لتسجيل المبلغ المدين والثاني لتسجيل المبلغ الدائن وعمود ثالث لتسجيل أسماء الحسابات المدينة والدائنة وتاريخ العملية<sup>47</sup>.

واستخدمت عدة يوميات لغرض تقييم العمل بين المحاسبين وتخصيص يومية لكل نوع من العمليات تطلبها لكبر حجم المنظمة وتعدد العمليات فيها لأن استخدام يومية واحدة أصبح أمراً غير عملي للكثير من العمليات المتشابهة ولنشوء نوع من الرقابة الذاتية نتيجة عملية التقييم ليكشف سجل محاسبي معين خطأ السجل الأخر، إضافة إلى تبسيط عملية التسجيل ويحدد عدد اليوميات في المنظمة طبيعة عملها وتحتوي اليومية الواحدة على أعمدة تحليلية خاصة لتسجيل العمليات المتشابهة والمتكررة وأشهر اليوميات الفرعية وأكثر استخداماً هي<sup>48</sup>:

- ✓ يومية المبيعات الآجلة؛
- ✓ يومية المشتريات الآجلة؛
- ✓ يومية المقبوضات النقدية؛
- ✓ يومية المدفوعات؛
- ✓ اليومية العامة.

<sup>47</sup> نواف محمد عباس الرمحي، مرجع سبق ذكره، ص ص 138-139.

<sup>48</sup> نواف محمد عباس الرمحي، مرجع سبق ذكره، ص 140.

## المطلب الثاني: دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين مردودية المؤسسة.

- ✓ إن فعالية نظام المعلومات المحاسبي ترتبط بجودة التقارير وملائمتها للمستخدم؛
- ✓ نظام المعلومات المحاسبي يحول البيانات إلى معلومات وإعداد التقارير هو توزيع المعلومات على المستفيدين المتعددين والمتنوعين في المنظمة داخلها وخارجها لمساعدتهم في أداء مهامهم في<sup>49</sup> :
  1. ربط الأهداف الرئيسية والفرعية في المنظمة بوسائل وأدوات تحقيقها التي تتمثل في التقارير المالية والموازنات التقديرية والمعايير إضافة إلى التقارير المتعلقة بالقرارات الخاصة؛
  2. لتمكين إدارة المنظمة من تقويم أداء الأنشطة المختلفة في المنظمة يجب عرض وتحليل نتائج فعاليات وأنشطة وأقسام المنظمة؛
- ✓ إن إعداد أي تقرير يحتاج إلى المدخلات الضرورية وأساليب المعالجة الملائمة التي تحول المدخلات إلى مخرجات مفيدة؛
- ✓ إن قيمة المعلومات المتمثلة في زيادة الربح (الفائدة) نتيجة اتخاذ القرار عن المعلومات المتوفرة حينها، أي أن قيمة المعلومات التي أنتجت الزيادة في الربح هي هذه الزيادة الإضافية في الربح نتيجة القرار المتخذ بموجب المعلومات التي كانت متوفرة في وقتها وتقاس بوحدات نقدية ولأجل القياس الكمي لقيمة المعلومات.

<sup>49</sup> نواف محمد عباس الرمالي، مرجع سبق ذكره، ص 160

الخلاصة:

يمكن القول أن المردودية من أهم المؤشرات التي تعتمد عليه المؤسسة لتحديد وضعيتها ومكوناتها في السوق، كما أن المردودية مصطلح واسع نتج عنه تعدد في أدوات التحليل وتجدد في وسائل قياسها.

وان نظام المعلومات المحاسبي يمكنه أن يكون عاملا لتحقيق هذه المردودية، حيث كلما كان نظام المحاسبي مطبق في المؤسسة كلما تحققت مردوديتها.

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية

تمهيد:

بعد النظر في الفصل السابق إلى المفاهيم المتعلقة بنظام المعلومات المحاسبي والمردودية لكون نظام المعلومات المحاسبي يساعد في تحسين وتطوير مردودية المؤسسة، والإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي قمنا بدراسة حالة مؤسسة الإنتاج وتوزيع مواد البناء DMC بمستغانم، ولنتعرف على النظام المحاسبي السائد في هذه المؤسسة وكيفية استغلال المعلومات المحاسبية ودورها في زيادة وتحسين المردودية، فوجدنا في هذه المؤسسة وظيفة المحاسبة ضروري.

وللتفصيل أكثر في هذا الفصل إلى مبحثين:

- ✓ المبحث الأول: مدخل إلى المؤسسة؛
- ✓ المبحث الثاني: واقع نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة.

## المبحث الأول: مدخل إلى المؤسسة D.M.C.

إن أهم شيء في أي مؤسسة دراسة الجانب التطبيقي، لذا سنتطرق في البداية الدراسة على التعرف على المؤسسة الوطنية للإنتاج وتوزيع مواد البناء بمستغانم والتعرف على الهيكل التنظيمي وأهداف المؤسسة ومهامها.

## المطلب الأول: تقديم مؤسسة الإنتاج وتوزيع مواد البناء DMC

المؤسسة الوطنية لإنتاج وتوزيع مواد البناء ه مؤسسة أنشأت بتاريخ 25 سبتمبر 1984 ، كان هذا بمقتضى قرار وزاري رقم 5280/م ع / والمتضمن ذلك مقرها الرئيسي بولاية مستغانم برأسمال مقدر ب 25.000.000 دج. تمتلك المؤسسة 35 خبرة في مختلف مجالات البناء، ووجود ناتج عن النجاح الذي حققته بتحكمها ف معظم النشاطات سواء كانت إنتاجية تجارية وقطاع مواد البناء، وكذلك النتائج القياسية التي حققتها في الانجاز والمقاوله، وتعمل المؤسسة على تبني علاقات دائمة مع الزبائن، وتعمل على إرضاء حاجياتهم وتطلعاتهم. ولقد تم تطوير شبكة التوزيع للشركة بولاية مستغانم وهذا خلال الفترة ما بين 1958 و 1990 عن طريق فتح منافذ تاجير في عدة مناطق ، تم تحويل مؤسسة توزيع مواد البناء لتأخذ شكل شركة ذات أسهم "SPA / EPE" بمقتضى العقد التوثيقي رقم 30/96 والصادر في 17/01/1996 ولقد تم تعيين السيد مدير لحسن كرئيس مجلس إدارة بمقتضى محضر المجلس الإداري المنعقد بتاريخ 27/04/2002 والذي نص قراره بذلك.

تتكون مؤسسة الإنتاج وتوزيع مواد البناء من وحدات تتمثل فيمايلي:

- ✓ وحدة الحديد والصلب؛
- ✓ وحدة التعبئة والتغليف والتوزيع؛
- ✓ وحدة الترقية العقارية؛.
- ✓ وحدة التجارة.

## المطلب الثاني: مهام وأهداف مؤسسة الوطنية لإنتاج وتوزيع مواد البناء.

مهام المؤسسة: تتمثل مهام المؤسسة فيمايلي:

تتولى المؤسسة مهام تسويق مواد البناء(الاسمنت الصلب، الخشب، المنتجات الخشبية، الأدوات الصحية والبلاط ومنتجات التدفئة)...و مع ذلك في إطار المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى:

- ✓ الإنتاج، البيع والتوزيع؛
- ✓ مكلفة بإنتاج وتوزيع مواد البناء في ظروف جيدة وبأقل تكلفة؛
- ✓ وضع سياسة لتطوير نظام الإنتاج والتوزيع الكفاء والقادر على تلبية احتياجات السوق الوطني؛
- ✓ إضافة اللمسة المحلية على المنتج وترقيته إلى مقام المنتج العالمي؛
- ✓ وضع القوانين والبرامج وإشرافها على كل الوحدات التابعة لها قانونا.

## أهداف المؤسسة:

## 1- الأهداف الاقتصادية: يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ العمل على تحقيق عائد مناسب على رأسمال المستثمر عن طريق استغلال كل الطرقات الإنتاجية والمهارات الفنية للعمال؛
- ✓ العمل على الدخول في الأسواق العالمية؛
- ✓ العمل على تلبية رغبات الزبائن عن طريق انجاز طلباتهم في اقل فترة ممكنة.
- ✓ العمل على زيادة قدراتها التنافسية عن طريق اكتساب ميزة تنافسية تتمثل في إرضاء العميل؛
- ✓ محاربة الاحتكار والمضاربة في الأسواق الوطنية الذي يعتبر الهدف الأساس وراء تأسيسها.

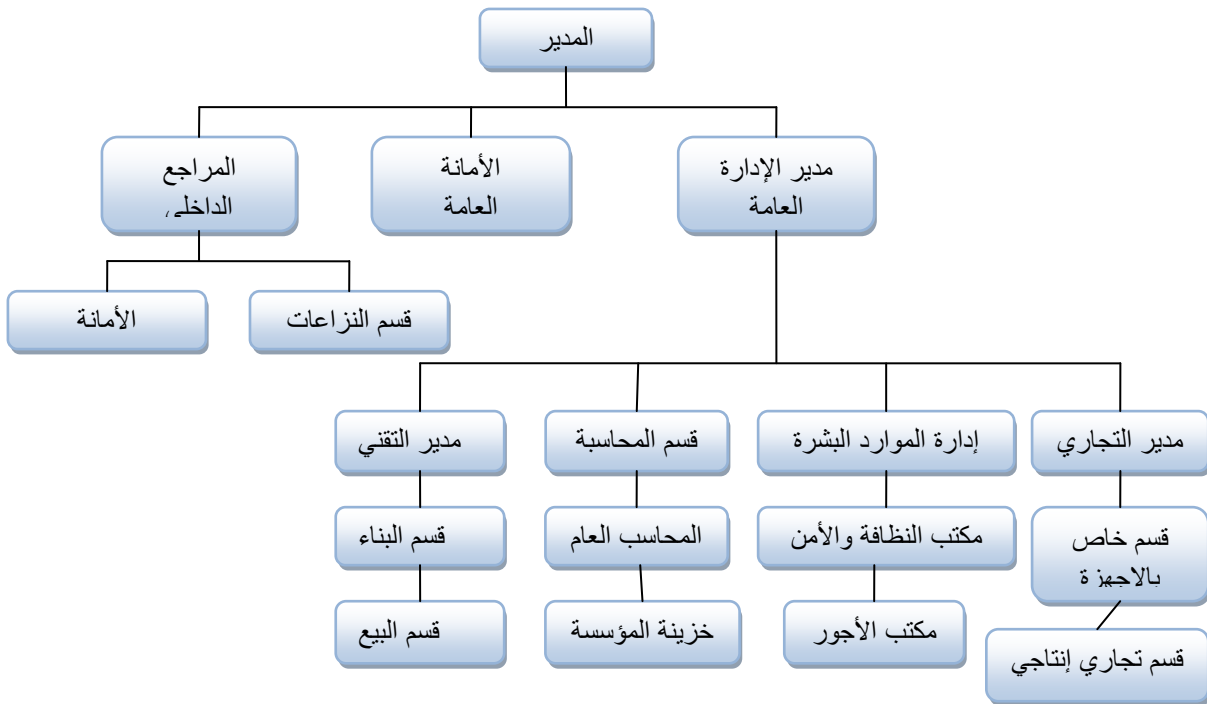
## 2- الأهداف الاجتماعية: تتمثل فيما يلي:

- ✓ تلبية احتياجات السوق الوطني والاستغناء الاستيراد من الخارج خاصة إذا علمنا انه بالعملة الصعبة ومن ثم تصدير الفائض الذي يكون بدوره مورد للعملة الصعبة؛
- ✓ الرفع من المستوى المعيشي للعمال عن طريق فرض فرص عمل لهم وتكوينهم ورفع مستواهم المهني.

## المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي ومصالح مؤسسة إنتاج وتوزيع مواد البناء

- ✓ الهيكل التنظيمي الحالي للمؤسسة تم تعديله في السنوات الأخيرة وذلك تماشياً مع التغيير الحاصل في بيئة المؤسسة حيث تسير هذه الأخيرة وفقاً لهيكل تنظيمي تنحدر فيه السلطة من المدير لتصل إلى الأقسام التنفيذية مثلما هو موضح في الشكل التالي:

## الشكل رقم (4-III): الهيكل التنظيمي لمؤسسة الإنتاج وتوزيع مواد البناء "D.M.C"



## شرح الهيكل التنظيمي :

1- المدير : يمثل أعلى سلطة في الهرم التنظيمي ومن مهامه :

- ✓ تسيير الشركة والإشراف عليها؛
- ✓ متابعة المصالح والأقسام التي تقع تحت سلطته؛
- ✓ تحويل التقارير الواردة من المصالح والأقسام واتخاذ القرارات الهامة والمناسبة؛
- ✓ تسيير ومراقبة رؤساء المصالح التابعة لإدارة الوحدة؛.
- ✓ عقد اجتماعات وسياسات وإجراءات خاصة بكل مصلحة.

الأمانة : تقوم هذه الأخيرة بالمهام التالية:

- ✓ مساعدة المدير في تسيير شؤونه وتنظيم أعماله؛
- ✓ تحويل التقارير من المصالح إلى المدير؛
- ✓ ضبط الاستقبالات الخاصة بالأشخاص المتعاملين مع المدير وإبلاغه بذلك.

المراجع الداخلي: يقوم المراجع الداخل بفحص وتقييم نظام الرقابة الداخلية لخدمة الإدارة عن طريق التأكد

من أن النظام المحاسبي كفاء يقدم البيانات سليمة ودقيقة للإدارة من خلال منع الغش والانحراف عن السياسات الموضوعية.

2- مدير الإدارة المالية: هو المسئول عن المصلحة المالية وتعتبر هذه الأخيرة مركزية في المؤسسة توزيع مواد البناء

حيث تتفرع هذه المصلحة إلى:

❖ الأمانة: تقوم بمساعدة مدير المالية.

❖ قسم المنازعات: يهتم بالجانب القانوني للمؤسسة و يقوم أيضا بحل النزاعات القانونية.

❖ قسم المحاسبة: يقوم المحاسب بمختلف التسجيلات المحاسبية للعمليات التي بها الشركة (عملية الشراء،

البيع، التنازل، التحصيل، التسديد)... وكذلك يمكسك يوميات مساعدة حسب الحاجة إليها، و ينقسم هذا

القسم إلى فرعين فرع محاسب عام وفرع الخزينة. حيث أن المحاسب الأول في هذه المؤسسة يقوم بالعمل

الذي يقوم به المحاسب العام والعمل الذي يقوم به فرع الخزينة.

❖ قسم إدارة الموارد: تهتم بالجانب البشري حيث أنها الجهة المسئولة عن العاملين بالمؤسسة يتكون هذا

القسم من :

❖ مكتب الإدارة والجماعات المحلية : يهتم بالضمان الاجتماعي للعامل وتدرس الوضعية الصحية وهي

متعلقة بالعامل من يوم بدايته للعمل إلى غاية تقاعده.

❖ مكتب الأجور: يقوم بدراسة أيام العمل ومجموع العمال و الغيابات ويحدد الأجر اللازم الذي يدفعه كل

عامل.

❖ مكتب النظافة والأمن : يهتم هذا المكتب بنظافة المؤسسة وتقديم ملابس عمل للعاملين والمحافظة على

ممتلكات الوحدة ومراقبة حركة العمال، المواد والبضائع.

❖ المدير التقني: هو المسئول عن ممتلكات الوحدة و تُفرع هذا القسم إلى:

- ✚ قسم البناء: في هذا القسم يوجد مكتب تقني يهتم بالتخطيط للمشروع أي كمية المواد اللازمة للبناء وهناك مكتب آخر يقوم بتنفيذ ما قد خطط له.
- ✚ قسم البيع: يوجد به مكتب مكلف ببيع ما تم بناؤه و يقوم بشراء الأراضي من أجل البناء.
- ✚ المدير التجاري: يجد به:
- ✚ القسم التجاري: يقوم بشراء وبيع مواد البناء داخل المؤسسة وذلك ببيعها إلى المدير التقني وأيضا يقوم هذا القسم بالبيع خارج المؤسسة:
- ✚ قسم الإنتاج: فيقوم هذا القسم بالإنتاج؛
- ✚ قسم الصيانة: يتكفل بصيانة الآلات والمعدات التي تستخدم في نشاط المؤسسة.

المبحث الثاني: واقع نظام المعلومات المحاسبية داخل مؤسسة توزيع مواد البناء.

تعتبر نظم المعلومات المحاسبية من الأنظمة الأساسية داخل المؤسسة بما في ذلك مؤسسة توزيع مواد البناء باعتبار أن عملية تحديث فيها إلا ولها أداء مالي ومحاسبي لا بد من تسجيله.

المطلب الأول: ماهية نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسة توزيع مواد البناء.

يعد نظام المعلومات المحاسبي احد النظم الفرعية في المؤسسة والذي يلعب دورا هاما في عملية اتخاذ القرارات من خلال تزويد مستخدميها بالمعلومات الضرورية في الوقت المناسب.

أولا: تعريف نظام المعلومات المحاسبي في المؤسسة توزيع مواد البناء.

هو عبارة عن مجموعة منظمة من الأفراد والمعدات ويتم تحويل المعلومات في مديرية العمليات على وحدات تخزين رأس مالها إلى المديرية العامة حيث يتم معالجتها.

وإعداد التقارير الخاصة بكل مديرية بناء على المعلومات السابقة، أي معلومات تتعلق إذ بالاستهلاكات من المواد الأولية، النفقات .... الخ.

ثانيا: دور نظام المعلومات في مؤسسة توزيع مواد البناء.

- ✓ الحماية: حماية أصول المؤسسة من خلال مراقبة القوائم المالية وتصحيح الأخطاء واكتشاف الانحرافات قصد حماية المؤسسة من الإفلاس والسرقة؛
- ✓ المحافظة على ممتلكات المؤسسة؛
- ✓ من خلاله تعرف وضعية المؤسسة؛
- ✓ توفير معلومات محاسبية لمختلف المستخدمين الداخليين للإدارة والخارجيين كالزبائن؛
- ✓ دعم اتخاذ القرار: أي توفير معلومات لعملية اتخاذ القرار والذي يجب أن يتخذ بتناسب مع عمليات الوحدة الاقتصادية التخطيطية والرقابية؛
- ✓ تسهيل الأمور لأي مراقب داخلي أو خارجي.

ثالثاً: مدخلات ومخرجات نظام المعلومات المحاسبي في مؤسسة توزيع مواد البناء.

تتعد أنظمة توزيع مواد البناء نتيجة لطبيعة نشاطها الإنتاجي وذلك من خلال مختلف العمليات اليومية التي تقوم بها والمتمثلة في عملية البيع والشراء وعمليات الإنتاج، وينتج عن العمليات مجموعة من المعلومات الاقتصادية يتم إرسالها إلى نظام المعلومات المحاسبي على مستوى قسم المديرية المالية والمحاسبية من أجل إعطائها صيغة كمية ومعالجتها.

أ- عمليات البيع والشراء:

تتكون عملية الشراء في المؤسسة توزيع مواد البناء في شراء المواد الأولية ( الاسمنت، البلاط، الدهان ...)، وتتشكل عملية البيع الإيراد الأساسي لمؤسسة توزيع مواد البناء ويتمثل في المواد التالية ( الأجر، البلاط).

ب- العمليات المتعلقة بالرواتب والأجور:

تقوم مصلحة المستخدمين بإعداد كشوف الأجور بناء على بطاقات الدوام والملف الشخصي لكل عامل وترسل نسخة إلى مصلحة المحاسبة والمالية.

ج- عمليات مختلفة: تتمثل في تسديد فواتير الكهرباء والماء والغاز، اشتراكات التأمين.

ح- معالجة البيانات: يتم جمع المعلومات المتدفقة ثم ترتب وتصنف وتعالج وفقاً للنظام المحاسبي المالي.

1- تسجيل العمليات في اليومية:

يتم التسجيل بها بالإضافة إلى يوميات مساعدة تتمثل في:

أ- يومية المشتريات؛

ب- يومية المبيعات.

		التاريخ N+N	
	XX	موردوا المخزونات والخدمات	401
XX		بنوك الحسابات الجارية (شيك رقم)	512

2- الترحيل إلى دفتر الأستاذ:

تبويب العمليات المسجلة في اليومية وتصنيفها إلى حسابات متنوعة في دفتر الأستاذ مع تسجيل المبالغ الخاصة بها وحساب الأرصدة.

3- إعداد ميزان المراجعة:

يضم ميزان المراجعة كافة الحسابات من 1 إلى 7 ويستخدم للتأكد من صحة القيود المحاسبية التي تمت وذلك بإعداد ميزان المراجعة للتأكد من القيود السابقة المسجلة صحيحة.

## 4- معالجة المشتريات:

بعد استلام فاتورة الشراء يتم إرسالها إلى مصلحة المحاسبة حيث يتم مقارنتها مع الطلبية وسند الإدخال، وفي حالة تطابق هذه الوثائق يقوم المحاسب بتسجيل الفاتورة وعملية إدخال المواد إلى المخازن وفق للقيدين التاليين:

## أ- معالجة المشتريات:

		التاريخ N/N	
موردوا المخزونات والخدمات	XX	مشتريات مواد أولية	381
	XX	رقم قابل للاسترجاع	4456
		401	
		(فاتورة رقم ...)	XX

		التاريخ N+N	
XX	XX	مواد أولية ولوازم	31
		مشتريات المواد الأولية	381
		(سند ادخال رقم....)	

## ب- معالجة المبيعات:

يتم تسجيل المبيعات في اليومية انطلاقاً من الوثائق التالية: (فاتورة المبيعات والمعدل من طرف المصلحة التجارية انطلاقاً من طلبية الزبون).

وصل تسليم المعدة من طرف أمين المخزن:

		التاريخ N/N			
الرسم على القيمة المضافة المحصل	XX	XX	الزبائن	411	
	XX	مبيعات المنتجات المصنعة	701		
			4457		XX
(فاتورة رقم ...)					

		التاريخ N/N			
XX	XX	إنتاج مخزن		72	
	XX	منتجات مصنعة		35	
(سند إخراج رقم...)					

بعد ما يتم تسوية وضعية الزبون من خلال تسديد التزاماته اتجاه المؤسسة سواء نقداً أو بتقديم شيك، يتم التسجيل المحاسبي لعملية التسديد انطلاقاً من نسخة وصل الدفع المرسل من قبل قسم الخزينة وفق للقيود الآتية:

		التاريخ N+N			
XX	XX	بنوك الحسابات الجارية		512	
	XX	الزبائن		411	

(تسديد عملية البيع سند الدفع رقم.)

## ج- معالجة أجور العمال:

تقوم مصلحة الموارد البشرية بإرسال اسطوانة تحتوي على سند أجور العمال، يتم إدخالها إلى برنامج خاص بحاسبة الأجور يقوم بتسجيل العملية ويتم تسجيلها بناء على نطاق الأجور لكل عامل التي تعدها مصلحة المستخدمين تعالج عناصر الأجور والرواتب في الوحدة، حيث تسجل بطاقات الرواتب وتسجل أعباء المستخدم (الوحدة الجبائية، مصالح الضرائب، مصلحة الضمان الاجتماعي)، دفع الأجور والرواتب ودفع أعباء المستخدمين والمؤسسة إلى الهيئات المعنية.

## ✚ مخرجات نظام المعلومات المحاسبي:

يختص نظام المعلومات المحاسبي في الوحدة بتزويد الإدارة والمستخدمين بالمعلومات المالية من خلال إعداد الميزانية وجدول حساب النتائج بالإضافة إلى القوائم المالية التي فرضها النظام المحاسبي المالي على المؤسسات.

## المطلب الثاني: عرض الميزانيات المالية والمختصرة وجدول حساب النتائج.

سنتعرض في هذا المطلب إلى إعداد الميزانيات وجدول حساب النتائج للسنوات 2016 و 2017.

## أولاً: الميزانية المالية:

أ- الميزانية المالية لجانب الأصول لمؤسسة DMC لسنة 2016 و 2017.

## جدول رقم (III-2): جانب الأصول لسنة 2016/2017

صافي 2017	صافي 2016	الأصول
/	/	أصول غير جارية
/	/	فارق بين الاقتناء
61500.00	86500.00	تثبيات معنوية
9237041.05	11410305.11	تثبيات عينية
/	/	أراضي
622051.79	735613.10	مباني
8574989.26	10674692.01	تثبيات عينية أخرى
/	/	تثبيات ممنوح امتيازها
/	/	تثبيات جاري انجازها

/	8581329.90	تثبيات مالية
/	/	سندات موضوعة موضع معادلة
/	/	مساهمات أخرى وحسابات ملحقة بها دائنة
/	/	سندات أخرى مثبتة
/	/	قروض وأصول مالية أخرى غير جارية
<b>9298541.05</b>	<b>20078135.01</b>	<b>مجموع أصول غير جارية</b>
/	/	أصول جارية
9627708.18	5814032.22	مخزونات ومنتجات قيد التنفيذ
61989854.59	24905796.68	حسابات دائنة واستخدامات مماثلة
40162397.08	21879768.79	الزبائن
21827457.51	3026027.89	المدينون الآخرون
/	/	الضرائب وما شابهها
/	/	حسابات دائنة واستخدامات مماثلة
62910876.72	34258141.08	الموجودات ما شابهها
/	/	الأموال الموظفة والأصول المالية الجارية الأخرى
62910876.72	34258141.08	الخبزينة
134528439.49	64977969.98	مجموع الأصول الجارية
<b>143826980.54</b>	<b>85056104.99</b>	<b>مجموع العام للأصول</b>

ب- جانب الخصوم لسنة (2017/2016):

جدول رقم (III-3) : جانب الخصوم لسنة 2017/2016

صافي 2017	صافي 2016	الخصوم
/	/	رؤوس الأموال الخاصة
200000000.00	200000000.00	رأس مال تم إصداره
/	/	رأسمال غير متعاط به
/	/	علاوات واحتياطات - احتياجات مدمجة 01
/	/	فوارق إعادة التقييم
/	/	فارق المعادلة (1)
4661996.6	4620646.21	النتيجة الصافية/( نتيجة صافية حصة مجمع)
16125394.49	11504749.28	رؤوس أموال خاصة أخرى/ترحيل من جديد
/	/	حصة الشركة المدمجة (01)
<b>22787391.09</b>	<b>18125395.94</b>	<b>المجموع (1)</b>

/	/	خصوم غير جارية
67911984.67	17059687.38	قروض وديون مالية
-1308205.27	-1011161.03	ضرائب مؤجلة
/	/	ديون أخرى غير جارية
		مؤونات ومنتجات ثابتة سبقا
	19433717.62	مجموع الخصوم غير جارية (02)
		خصوم جارية
1998756.81	825112.03	مؤونات وحسابات ملحقة
4629509.34	3827218.17	ضرائب
43427900.17	42844661.68	ديون أخرى
/	/	خزينة سلبية
350056166.32	47496991.88	مجموع الخصوم الجارية (03)
143826980.54	85056104.99	مجموع عام للخصوم

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على وثائق المؤسسة

ثانيا: إعداد الميزانية المالية المختصرة.

لليقيام بعملية حساب نسب المردودية كان لابد من إعداد الميزانية المالية المختصرة لسنة 2017/2016.

1- الميزانية المالية المختصرة لسنة 2016.

جدول رقم (III-4) : الميزانية المختصرة لسنة 2016.

الأصول	المبالغ	%	الخصوم	المبالغ	%
أصول ثابتة AF	20078135.01	23.6	أموال خاصة CP	18125395.49	21.3
قيم الاستغلال VE	5814032.22	8.83	ديون طويلة الأجل DLT	19433717.62	22.84
قيم محققة VR	24905796.68	29.28	ديون قصيرة الأجل DCT	47496997.88	55.86
قيم جاهزة VD	34258141.08	40.29	خزينة T-1	0	//
مجموع الأصول	85056104.99	100	مجموع الخصوم	85056104.99	100

المصدر: من إعداد الطلبة باعتماد على وثائق المؤسسة

2- الميزانية المالية المختصرة لسنة 2017.

جدول رقم (III-5) : الميزانية المختصرة لسنة 2017.

الأصول	المبالغ	%	الخصوم	المبالغ	%
أصول ثابتة AF	9298541.05	6.46	أموال خاصة CP	22787391.09	15.84

49.35	70983423.13	ديون طويلة الأجل DLT	6.93	9627708.18	قيم الاستغلال VE
34.81	50056166.32	ديون قصيرة الأجل DCT	43.51	61989854.59	قيم محققة VR
//	0	خزينة T-1	43.51	62910876.72	قيم جاهزة VD
100	143826980.54	مجموع الخصوم	100	143826980.54	مجموع الأصول

المصدر: من إعداد الطالبة باعتماد على وثائق المؤسسة

### ثالثاً: جدول حساب النتائج لسنة 2016/2017

من خلال جدول حساب النتائج يمكن حساب بعض نسب المردودية.

جدول رقم (III-6) : جدول حساب النتائج لسنة 2016/2017.

2017	2016	البيان
85433668.17	92151915.27	-رقم الأعمال.
279339.64	767402.70	-الإنتاج المخزن.
-	735613.10	-الإنتاج المثبت.
144000.00	-	إعانات الاستغلال.
<b>8529728.53</b>	<b>9365493.07</b>	<b>إنتاج لسنة المالية</b>
	61291173.63	-المشتريات المستهلكة.
	2323680.38	-الخدمات الخارجية والخدمات الخارجية الأخرى.
<b>54911691.07</b>	<b>63615554.01</b>	<b>استهلاك السنة المالية</b>
<b>30386037.46</b>	<b>30039377.06</b>	<b>القيمة المضافة</b>
25131522.91	22956182.72	-أعباء المستخدمين.
781623.00	1558447.00	-الضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة.
<b>4472891.55</b>	<b>5524747.34</b>	<b>إجمالي فائض الاستغلال</b>
3081890.90	1135149.42	-المنتجات العملية الأخرى.
992913.83	1142884.00	-الأعباء العملية الأخرى.
3714534.07	291936.69	-مخصصات الاهتلاكات والمؤونات وخسائر قيمة.
1517617.81	1698556.42	-استرجاعات الاستغلال وخسائر قيمة والمؤونات.
<b>4364952.36</b>	<b>4296201.49</b>	<b>النتيجة العملية</b>
/	/	-منتجات مالية.
/	6480.00	-أعباء مالية.
/	<b>(6480.00)</b>	<b>النتيجة المالية</b>
<b>4364952.36</b>	<b>4289721.49</b>	<b>النتيجة العادية قبل الضرائب</b>
/	/	-الضرائب واجب دفعها عن الأنشطة العادية.

297044.24	330924.72	-الضرائب المؤجلة دفعها عن الأنشطة غير عادية
89897237.24	96488636.91	مجموع المنتوجات للأنشطة العادية
85532248.88	92198915.42	مجموع الأعباء للأنشطة العادية
3364952.36	4289721.49	مجموع الصافية للأنشطة العادية
/	/	-عناصر غير العادية-المنتوجات.
/	/	-عناصر غير العادية -أعباء.
/	/	النتيجة غير العادية
4661996.60	4620646.21	النتيجة الصافية لسنة المالية

المصدر: من إعداد الطالبة باعتماد على وثائق المؤسسة

المطلب الثالث: قياس وتحليل المردودية لمؤسسة توزيع البناء  
يمكن حساب المردودية كالتالي وذلك لسنة 2016-2017 وتحليل نتائجها.

أولاً: قياس مردودية المؤسسة.

1- المردودية الاقتصادية: ويمكن حسابها كالتالي:

\* المردودية الاقتصادية = إجمالي فائض الاستغلال / مجموع الأصول.

جدول رقم (7-III): حساب المردودية الاقتصادية.

2017	2016	البيان
4472891.55	5524747.34	إجمالي فائض الاستغلال
143826980.54	85056104.99	مجموع الأصول
0,31	0.64	المردودية الاقتصادية

2- المردودية المالية:

ويمكن حسابها كالتالي:

\* المردودية المالية = النتيجة الصافية/الأموال الخاصة

جدول رقم (7-III): حساب المردودية المالية

2017	2016	البيان
4661996.60	4620646.21	-النتيجة الصافية.
22787391.09	18125395.49	-الأموال الخاصة.
0.204	0.254	المردودية المالية

المصدر: من إعداد الطالبة باعتماد على وثائق المؤسسة

3- المردودية التجارية: (النشاط): ويمكن حسابها كالتالي:

1-3: نسبة الهامش الإجمالي للاستغلال

\*نسبة الهامش الإجمالي للاستغلال = الفائض الإجمالي للاستغلال / رقم الأعمال.

جدول رقم (III-8) : حساب نسبة الهامش الإجمالي للاستغلال.

البيان	2016	2017
-الفائض الإجمالي للاستغلال.	5524747.34	4472891.55
-رقم الأعمال.	92151915.27	85433668.17
نسبة الهامش الإجمالي للاستغلال	0.059	0.052

المصدر: من إعداد الطالبة باعتماد على وثائق المؤسسة

2-3: نسبة هامش الربح الصافي.

\*نسبة هامش الربح الصافي = النتيجة الصافية / رقم الأعمال.

جدول رقم (III-9) : حساب نسبة هامش الربح الصافي

البيان	2016	2017
-النتيجة الصافية.	4620646.21	4661996.60
-رقم الأعمال.	92151915.27	85433668.17
نسبة هامش الربح الصافي	0.050	0.054

المصدر: من إعداد الطالبة باعتماد على وثائق المؤسسة

\*ويمكن حساب مردودية المؤسسة كما يلي:

\*المردودية = النتيجة الصافية / مجموع الأصول.س

جدول رقم (III-10) : حساب مردودية المؤسسة.

البيان	2016	2017
-النتيجة الصافية.	4620646.21	4661996.60
-مجموع الأصول.	85056104.99	143826980.54
المردودية	0.054	0.032

المصدر: من إعداد الطالبة باعتماد على وثائق المؤسسة

ثانيا: تحليل النتائج المتعلقة بالمردودية المؤسسة لسنة 2018/2017.

1-بالنسبة للمردودية الاقتصادية:

نلاحظ أن المردودية الاقتصادية لسنة 2016 كانت 6.4% وفي سنة 2017 كانت 3.1% أي أن نسبة المردودية الاقتصادية في سنة 2016 مرتفعة بنسبة 3.3% مقارنة مع سنة 2017 وهذا راجع إلى الزيادة في إجمالي فائض الاستغلال.

2-بالنسبة للمردودية المالية:

في سنة 2016 بلغت المردودية المالية 25.4 % يعني أن الدينار الواحد الذي يستثمره أصحاب رأسمال في المؤسسة يولد ربح قدره 24.4%، وفي سنة 2017 مردودية المؤسسة ارتفعت أي أن الدينار الواحد المستثمر في رأسمال ينتج عنه 20.4%.

3-بالنسبة للمردودية التجارية:

أ-نسبة الهامش الإجمالي للاستغلال:

في سنة 2016 كانت نسبة الهامش الإجمالي 5.9%، أما في سنة 2017 كانت 5.2 % أي أن المؤسسة حققت فائض إجمالي أكبر من رقم الأعمال نسبة 0.7% في سنة 2016 مقارنة بنسبة 2017.

ب-نسبة الهامش الصافي:

حققت المؤسسة هامش صافي بنسبة 2016، وفي سنة 2017 كانت 5.4%، أي أن الزيادة المحققة كانت 0.4%.

4-بالنسبة لمردودية المؤسسة الإجمالية:

نلاحظ أن المؤسسة حققت مردودية ب 5.4% في سنة 2016 وفي سنة 2017 كانت 3.2% أي الزيادة المحققة تقدر ب 2.2% ومعناه أن مردودية المؤسسة في سنة 2016 مرتفعة مقارنة بسنة 2017.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تناوله هذا الفصل والمتعلق بالدراسة الميدانية وبتفسير الإجابات المتوصل إليها واستنتاج النتائج المتعلقة بدراسة حالة مؤسسة توزيع مواد البناء، حاولنا تأكيد مدى قدرة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين مردودية المؤسسة الذي تجسد في تحضير السجلات وتقيد العمليات الحسابية بوضوح.

كما قمنا بدراسة معدل المردودية الاقتصادية والمردودية المالية، وكذلك المردودية التجارية لسنتي 2016 و 2017 والتعرف على الأسباب المؤدية لزيادتها ونقصها.

الخطاطبة

على ضرورة ما ورد في هذه الدراسة يمكن القول بان نظم المعلومات المحاسبية تعتبر من الأمور المهمة والفعالة داخل أي مؤسسة اقتصادية العام، من خلال ما توفره من معلومات محاسبية ومالية التي تعتبر في وقتنا الحاضر ثروة هامة، إذ أن التحكم والاستغلال الجيد لها يحقق أرباحا ونجاحا للخطط المستقبلية وضمانا لاستمرار وبقاء المؤسسة.

وقد حاولنا من خلال هذا الموضوع التعرف على نظام المعلومات المحاسبي ومساهمته في تحسين مردودية المؤسسة وذلك عبر الإجابة عن التساؤلات التي تمثل إشكالية البحث، وللإجابة عليها قمنا بتقسيم بحثنا إلى قسمين رئيسيين الأول الجانب النظري الذي تطرقنا فيه إلى مفاهيم حول نظام المعلومات المحاسبي وكذا مفاهيم حول المردودية إلى العلاقة التي تربط نظام المعلومات المحاسبي بتحسين المردودية، أما القسم الثاني فخصص للدراسة التطبيقية فقد أردنا دعم مضمون هذا البحث والتعمق في اشكاليته والإحاطة بها من جوانبها المختلفة من خلال دراسة حالة اخترنا مؤسسة توزيع مواد البناء DMC بمستغانم لانجاز هذا الجانب.

#### اختيار الفرضيات:

بعد عرض وتحليل مختلف جوانب الموضوع بطوريه النظري والتطبيقي توصلنا الى النتائج المرتبطة بالفرضيات الموضوعية مسبقا كمايلي:

فيما يخص فرضية أن نظام المعلومات المحاسبي يعد من الدعائم الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسة، توصلنا إلى أن نظام المعلومات المحاسبي بمثابة الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها المستخدمين لما يوفره من معلومات تساعدهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بوضعية المؤسسة، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

أما فيما يخص فرضية تكون المعلومة المحاسبية أكثر ملائمة عندما يكون نظام المعلومات المحاسبي فعال في المؤسسة، هذه الفرضية تحققت وذلك من خلال تزويده للإدارة بالمعلومات المحاسبية الضرورية في الوقت الملائم لاتخاذ القرارات.

أما فيما يخص فرضية أن نظام المعلومات المحاسبي يساهم في تحسين مردودية المؤسسة، هذه الفرضية تحققت وذلك من خلال المعالجة المحاسبية التي يقوم بها المحاسب، وتطبيق القوانين المتعلقة بالنظام المحاسبي الجزائي وهذا ما يثبت صحة الفرضية.

#### نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

أ-النتائج النظرية: والتي تتمثل في:

- ✓ يعتبر نظام المعلومات المحاسبي أمر حيوي لجميع المؤسسات؛
- ✓ لإنتاج معلومات ذات جودة ينبغي أن تكون البيانات المدخلة والمعالجة ذات جودة؛
- ✓ تتسم مخرجات النظام بالشفافية والموضوعية والدقة الملائمة وهذا بسبب نظم المعلومات المحاسبية المحكمة؛
- ✓ إن إتباع نظم المعلومات المحاسبية ضروري في كل مؤسسة فهي تعد من أهم العوامل المساهمة في بقاءها واستمراريتها؛
- ✓ يقوم نظام المعلومات المحاسبي بالتكامل بين وظائف المؤسسة مما يساعد حسن سير المؤسسة لتحسين مردوديتها؛

يجب على المؤسسة مراعاة تجديد وتطوير نظم المعلومات المحاسبية.

ب-نتائج تطبيقية: تتمثل نتائج تطبيقية في:

- ✓ هناك نظام معلومات محاسبي يدوي إلى في نفس الوقت يبدأ بتسجيل في الدفاتر في الحاسوب؛
- ✓ نظام المعلومات المحاسبي يساعد على تحسين مردودية المؤسسة؛
- ✓ على المؤسسة تطوير برنامجها لتتمكن من تماشي حسب متطلباتها؛
- ✓ نظم المعلومات المحاسبي له أهمية كبيرة في تحسين مردودية المؤسسة من خلال التحكم في المعلومات؛
- ✓ إن تصميم المعلومات المحاسبية على الأسس والمبادئ السليمة يجعلها قابلة للتجديد وبالتالي إنتاج معلومات معبرة عن الوضعية الحقيقية للمؤسسة، إذ تعتبرها مرآة حقيقية من أجل تحسين مركزها المالي.

التوصيات والاقتراحات:

- ✓ ضرورة تجسيد نظام معلوماتي محاسبي فعال في المؤسسة؛
- ✓ ربط جسر التعاون بين الجامعات والمؤسسات، وذلك من خلال فتح أفق للتعاون بين الأكاديميين والمهنيين في مجال المحاسبة والمالية؛
- ✓ اكتشاف الأخطاء وتصحيحها وفق معايير أدق لنظم المعلومات المحاسبي وإيجاد حلول أخرى؛
- ✓ توفير المعلومات الأساسية للمؤسسة ووضع أنظمة تتماشى مع التقدم التكنولوجي؛
- ✓ يجب على المؤسسة أن تفي بالغرض الذي خصصت لها؛
- ✓ ضرورة اهتمام المؤسسات الاقتصادية باحتياجات مستخدمي المعلومات المحاسبية بمختلف فئاتهم بالإفصاح عن تلك المعلومات بالكم والنوع اللازمين في الأوقات المناسبة.

أفاق الدراسة:

بعد ما تناولت دراستنا هذا الموضوع والمتمثل في أهمية نظام المعلومات المحاسبي في ترشيد مردودية المؤسسة. وبالرغم من صعوبة تبيان ذلك، ومنه يمكن فتح الباب لعدة إشكاليات وبحوث مستقبلية تستحق الدراسة وذلك بالتطرق للمواضيع المتعلقة.

- ✓ دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الوضع المالي للمؤسسة؛
- ✓ مساهمة نظام المعلومات المحاسبي في تطوير أداء المؤسسة؛
- ✓ دور وظيفة المحاسبة في تقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية.

الابراجع

# قائمة المصادر:

## 1- المراجع باللغة العربية:

أ- الكتب:

1. أ.د. إبراهيم الجزراوي، د. عامر الجنابي، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة العربية، 2009.
2. إبراهيم الخزراوي، عامر الجنابي، أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، الطبعة العربية، 2009.
3. بياركولاس، التسيير المالي للمؤسسة، دار الطبع دنيو.
4. السيد عبد المقصود محمد ديبان، ناصر نور الدين عبد اللطيف، نظم المعلومات المحاسبية، مدخل تحليل وتصميم النظام، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، سنة 2011.
5. شيفن اموسكوف، نظم المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات، ترجمة كمال الدين سعيد داني، دار المريخ للنشر، الطبعة 3، 1991.
6. صلاح الدين عبد المنعم مبارك "اقتصاديات نظم المعلومات المحاسبية، دار الجامعة للنشر، الإسكندرية، مصر.
7. عصام فهد العريد، زياد احمد الزغبي، نظم المعلومات المحاسبية، مدخل تطبيقي معاصر، إدارة المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2007.
8. فريد كورتل، خالد الخطيب، نظم المعلومات المحاسبية واتخاذ القرارات، زمزم ناشرون زموزعون، الأردن، عمان، الطبعة الأولى، 2015.
9. محمد يوسف الحناوي، نظم المعلومات المحاسبية، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2001.
10. ناصر دادي عدون، تقنيات مراقبة التسيير "الجزء الاول" دار المحمدية العامة، 1990، الجزائر.
11. نواف محمد عباس الرماحي، تصميم نظم المعلومات المحاسبية وتحليلها، الطبعة الاولى، 2009 م - 1430هـ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
12. ياسر صادق مطيع، طارق سعيد أبو عتاب، عبد الله أحمد الشوابكة، نظم المعلومات المحاسبية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2007.

ب- المذكرات:

1. أحمد لعماري، طبيعة وأهمية نظام المعلومات المحاسبية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الأول، نوفمبر 2001، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة محمد خيضر، بسكرة:
2. بلقاسمي سيد احمد، دور نظام المعلومات المحاسبي في تحسين الأداء المالي لشركات التأمين، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم المالية والمحاسبية، جامعة بونعامه خمس مليانة، 2018:
3. بن رقية سهيلة، دراسة المردودية المالية في المؤسسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، المدية، 2006.

4. بن شليف محمد أمين، أهمية المحاسبة في تحسين مردودية المبيعات، مذكرة لنيل شهادة ليسانس غ منشورة، المركز الجامعي يحي فارس المدية، 2003.
5. بوركاب مصطفى، لافي إبراهيم، نظام المعلومات المحاسبي وأثره على جودة القوائم المالية، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم المالية والمحاسبة، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، 2014.
6. جميلة العراس، دراسة المردودية المالية للبنك لنيل شهادة ماجستير، جامعة سطيف، 2004.
7. عزري لزهر، اثر اختيار الموقع على مردودية المؤسسة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة المسيلة، 2013.
8. فاطمة بن ربيعة، حادة بولمساس، اثر التكوين على مردودية المؤسسة الاقتصادية في الجزائر، مذكرة نيل شهادة ليسانس، جامعة البليدة، دفعة 2004.
9. فتيحة تسابي وآخرون، التدقيق المحاسبي وأثره على مردودية المؤسسة، مذكرة نيل شهادة ليسانس، المركز الجامعي يحي فارس، المدية، 2005.
10. معرج عبد الحكيم، مناهج بناء المعلومات الإدارية، رسالة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير، فرع إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، 2003؛
11. وفاء برجى، مدى مساهمة المراجعة الداخلية في تحسين مردودية المؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ورقلة، 2016.

#### ج- الموقع الالكتروني:

الموقع الالكتروني [WWW.CCDZ.CERISC.DZ](http://WWW.CCDZ.CERISC.DZ) تاريخ الاطلاع 2019/02/12 ساعة 11:40.

هدفت هذه الدراسة لتحديد أهمية نظام المعلومات المحاسبي في ترشيد مردودية المؤسسة، من اجل ذلك حاولنا معالجة الإشكالية التالية ما مدى مساهمة نظام المعلومات المحاسبي في تحسين مردودية المؤسسة، وذات فاعلية هامة وقد تكون جراء القيام بدراسة ميدانية في مؤسسة توزيع مواد البناء بمستغانم . من اجل إسقاط الجانب النظري في الواقع العملي ومن بين النتائج التي تم التوصل إليها، أن نظام المعلومات المحاسبي يهدف إلى تحسين المردودية ولها أهمية كبيرة من حيث مخرجات المعلومات الصحيحة لبقاء استمرارية المؤسسات، كما أن نظام المعلومات المحاسبي يهدف إلى توفير المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المناسبة.

الكلمات المفتاحية:

نظام المعلومات المحاسبي، المردودية، المردودية الاقتصادية، المردودية المالية، المردودية التجارية.

### **Résumé:**

Le but de cette étude étant de déterminer l'importance du système d'information comptable dans la rationalisation de l'institution, pour améliorer la rentabilité de l'institution et pour être efficace et put être le résultat d'une étude de terrain dans la Fondation pour la distribution de matériaux de construction à Mostaganem.

Afin de réduire l'aspect thoracique de la pratique ,le système d'information comptable a notamment pour objectif d'améliorer la rentabilité et ravit une grande importance pour la production des informations correctes nécessaires à la survie des institutions .le système d'information comptable a pour objectif de fournir les informations nécessaires à la prise de décision.

### **Les mots clés:**

Système d'information comptable, revenu, Efficacité économique, rentabilité commercial, rentabilité financière.